وزير التعليم العالي والبحث العلمي يعود إلى البلاد.. وجامعة الجزيرة توقع اتفاقية تعاون مع جامعة الشرق الأوسط التقنية التركية

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. صلاح الدين محمد العربي

نائب رئيس مجلس الإدارة
د. التجاني النور بشير

جامعة الجزيرة

المدير العام
د. ياسر هلال الهاشمي

رئيس التحرير
ياسر محمد إبراهيم

عودة مركز علم الأمراض التشخيصي والبحوث بجامعة الجزيرة للعمل بكامل طاقته

استأنف مركز علم الأمراض التشخيصي والبحوث (المعمل الطبي) بجامعة الجزيرة، نشاطه بصورة متكاملة، معلناً عودة خدماته التشخيصية والبحثية عقب اكتمال أعمال التأهيل والترميم التي خضع لها خلال الفترة الماضية، في خطوة تعزز دور الجامعة في تطوير الخدمات الصحية ودعم مسيرة البحث العلمي. ويُعد المركز أحد المرافق الطبية المرجعية بجامعة الجزيرة، حيث يضطلع بدور محوري في تقديم خدمات التشخيص المعملي المتخصصة، ودعم التعليم الطبي والتدريب العملي، إلى جانب إسهامه في خدمة المجتمع .وأوضح الأستاذ بهاء الدين حسن، كبير التقنيين بالمركز، أن المركز يتبع لكلية الطب بجامعة الجزيرة، ويؤدي دوراً أساسياً في تدريب طلاب كليات الطب وطب الأسنان والتخدير والتمريض والمختبرات الطبية، فضلاً عن استقبال طلاب الكليات الطبية الأخرى داخل ولاية الجزيرة وخارجها، بما يسهم في تعزيز جودة التعليم والتدريب العملي.

جامعة الجزيرة تحقق إنجازاً عالمياً جديداً بفوز فرعها الطلابي بجائزة أفضل فرع لـ "SNO"

حققت جامعة الجزيرة إنجازًا جديدًا على المستوى العالمي، بفوز فرع منظمة الشبكة الطلابية بجامعة الجزيرة (Gezira SNO) بجائزة أفضل فرع (Best Chapter Award) للعام ٢٠٢٥-٢٠٢٦، المقدمة من منظمة الشبكة الطلابية العالمية (Student Network Organization – SNO)، تقديرًا لتميز الفرع في تنفيذ المبادرات والبرامج الطلابية والعلمية، وبناء الشراكات، وتعزيز أثر المنظمة على المستويات المحلية والوطنية.

ويكتسب هذا الإنجاز أهمية خاصة كونه يأتي للعام الثاني على التوالي، بما يؤكد استمرارية تميز فرع جامعة الجزيرة وريادته بين فروع المنظمة،وفي إنجاز آخر، تتقدم جامعة الجزيرة بالتهنئة للدكتور عبد الرحمن ابن عمر، من الدفعة (٤٣) بكلية الطب، بمناسبة تعيينه رئيسًا لمنظمة الشبكة الطلابية العالمية (SNO) للدورة ٢٠٢٦-٢٠٢٧م.

إصدارة دورية - تصدر عن إدارة الإعلام والعلاقات العامة بجامعة الجزيرة | أسستها إدارة الإعلام والعلاقات العامة 2014م | العدد « 50» | الأحد 10 ربيع الأول 1448 هـ الموافق 23 اغسطس 2026م | IPRD@uofg.edu.sd | 0122553351

شراكة استراتيجية بين جامعة الجزيرة ووزارة الثروة الحيوانية

منظمة الصحة العالمية تجدد اعتماد مركز تطوير التعليم الطبي والبحوث بجامعة الجزيرة مركزا متعاونا في مجال التعليم الصحي

03
تقارير:
جامعة الجزيرة تقود حراكاً وطنياً لإدارة النفايات

04
منوعات:
قصة إرادة من داخل جامعة الجزيرة

05
حوار:
عميد كلية التربية الحصاحيصا: نمضي نحو بناء كلية رائدة

08
الآخيرة:
اشراقات الروح

جامعة الجزيرة تشارك في انطلاق المهرجان الطلابي للتعايش السلمي ونبذ خطاب الكراهية

انطلقت بقاعة المؤتمرات الدولية بمدينة ود مدني، فعاليات المهرجان الطلابي للتعايش السلمي ونبذ خطاب الكراهية، الذي نظمه الاتحاد العام للطلاب السودانيين بولاية الجزيرة، بمشاركة جامعة الجزيرة، حيث مثّل مدير الجامعة الدكتور حسب الرسول قسم السيد، عميد شؤون الطلاب. وأكد الأستاذ مرتضى البيلي أمين عام حكومة ولاية الجزيرة، أن الشباب والطلاب يمثلون الأمل الحقيقي لمستقبل السودان، داعياً إلى تحويل شعارات التعايش والسلم المجتمعي إلى ممارسات عملية تسهم في تعزيز الاستقرار وبناء الوطن. وأشار إلى أن ولاية الجزيرة ظلت نموذجاً وطنياً للتنوع والتماسك الاجتماعي، مبيناً أن استقرارها يمثل ركيزة أساسية لاستقرار السودان، ومشدداً على أهمية ترسيخ ثقافة الحوار، وقبول الآخر، وسيادة حكم القانون، كما دعا إلى تعميم تجربة المهرجان في جميع ولايات السودان.

جامعة الجزيرة تدعم مكتبة قصر الثقافة والإعلام بـ٢٩ إصداراً

سلّمت إدارة التعريب والتأليف والنشر بجامعة الجزيرة، مكتبة قصر الثقافة والإعلام بولاية الجزيرة ٢٩ عنواناً من الإصدارات العلمية والثقافية، من تأليف أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، دعماً للقراءة والبحث العلمي، وإتاحة الإنتاج المعرفي الجامعي أمام الطلاب والباحثين والمثقفين وأفراد المجتمع، وأوضح الدكتور أحمد حاج حامد الحاجابي، مدير إدارة التعريب والتأليف والنشر بجامعة الجزيرة، أن المبادرة تأتي في إطار التعاون والشراكة مع وزارة الثقافة والإعلام بولاية الجزيرة، مشيراً إلى أن الإدارة تعتزم مواصلة دعم المكتبة العامة بإصدارات الجامعة، إلى جانب تخصيص جناح لعرض الكتب والتعريف بمحتوياتها ومؤلفيها، بما يعزز التواصل بين المجتمع والإنتاج العلمي والفكري للجامعة، مشيراً إلى أن الإصدارات المهداة تضم ٢٩ عنواناً في مجالات معرفية متنوعة، من بينها التوجيه والإرشاد، والمعالجات الكيميائية ومضادات البكتيريا، والمواد البلاستيكية، والعلاقات السودانية المصرية، وغير ذلك.

وزير التعليم العالي والبحث العلمي يعود إلى البلاد والوفد المرافق عقب زيارة رسمية إلى تركيا

عاد إلى البلاد، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، البروفيسور أحمد مضوي موسى، والوفد المرافق له، قادماً من الجمهورية التركية، عقب زيارة رسمية استغرقت خمسة أيام، شارك فيها مدير جامعة الجزيرة، البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، إلى جانب مديري جامعات الخرطوم، والسودان للعلوم والتكنولوجيا، ونيالا، ووادي النيل.

وشمل برنامج الزيارة عدداً من أبرز مؤسسات التعليم العالي التركية، حيث زار الوفد جامعات هجتبة، وأنقرة، والشرق الأوسط التقنية، واطلع على تجاربها الرائدة في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، إلى جانب عقد لقاءات مع إدارات الجامعات لبحث فرص التعاون المشترك وتطوير الشراكات الأكاديمية والبحثية.

واختُتم برنامج الزيارة بتوقيع اتفاقيات تعاون أكاديمي بين جامعة الشرق الأوسط التقنية التركية وخمس جامعات سودانية، هي جامعة الجزيرة، وجامعة الخرطوم، وجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ، وجامعة وادي النيل، وجامعة نيالا. وقد وقّع عن جامعة الجزيرة البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، مدير الجامعة، في خطوة تُجسد توجه الجامعة نحو توسيع شبكة شراكاتها الدولية، والاستفادة من الخبرات العالمية في مجالات التعليم والبحث العلمي.

جامعة الجزيرة ووزارة الثروة الحيوانية تبحثان شراكة استراتيجية

بحث وزير الثروة الحيوانية والسمكية الاتحادي، البروفيسور أحمد التجاني المنصوري، خلال زيارته لجامعة الجزيرة، سبل إقامة شراكة استراتيجية مع الجامعة لتطوير الإنتاج الحيواني وتعزيز الاستثمار في المجالات الإنتاجية، بما يدعم قيام منظومة متكاملة للإنتاج الزراعي والحيواني والسمكي والدواجن، ويعزز توجه الجامعة نحو تفعيل مشروع «الجامعة المنتجة».

وأكد البروفيسور أحمد التجاني المنصوري أن التعاون بين الوزارة والجامعة وولاية الجزيرة يستهدف إعادة تشغيل مزرعة جامعة الجزيرة وفق منظومة إنتاجية تستند إلى الأسس العلمية والتقنيات الحديثة، بما يسهم في رفع الإنتاجية وتحويل المزرعة إلى نموذج إقليمي للإنتاج المتكامل، مشدداً على أهمية توظيف الإمكانات العلمية والبشرية التي تزخر بها الجامعة في دعم القطاع الإنتاجي وتطويره.

من جانبه، أكد مدير جامعة الجزيرة، البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، استعداد الجامعة للدخول في شراكة فاعلة مع وزارة الثروة الحيوانية والسمكية لتطوير الإنتاج الحيواني والمشروعات المرتبطة به، مشيراً إلى ما تمتلكه الجامعة من خبرات وكفاءات متخصصة في التدريب والتأهيل والبحث العلمي في مجالات الإنتاج الحيواني.

وأوضح أن الشراكة المقترحة ستبدأ بتنظيم ورش عمل واجتماعات مشتركة للخروج بتوصيات عملية قابلة للتنفيذ، تمهيداً لإقامة شراكة أكاديمية ومهنية بين الجامعة والوزارة، تسهم في تطوير الإنتاج الحيواني والبرامج التعليمية والتدريبية.

وكيل جامعة الجزيرة يتفقد مشروعات التأهيل والتشغيل بالمزرعة ووحدة قص الورق ويؤكد دعم البنية الإنتاجية والتدريبية

تفقد الدكتور ياسر هلال الهاشمي، وكيل جامعة الجزيرة، سير العمل في عدد من المشروعات الإنتاجية والخدمية بالجامعة، شملت إعادة تأهيل الوحدة التدريبية لقص وتغليف الورق، ومتابعة الترتيبات النهائية لتشغيل قفص الدواجن، إلى جانب الوقوف على تشغيل البيارة الرئيسية للمزرعة بعد تزويدها بمنظومة طاقة شمسية، وذلك في إطار جهود الجامعة لإعادة التأهيل وتعزيز البنية الإنتاجية والتدريبية. وطاف وكيل الجامعة بأقسام الوحدة والمباني الملحقة بها، ووقف على احتياجاتها من الأجهزة والمعدات والأثاثات، موجهاً باستكمال المتطلبات اللازمة تمهيداً لدخول المعمل مرحلة التشغيل الكامل. وتعد الوحدة مرفق حيوي بالجامعة، إذ تسهم في تدريب الطلاب عملياً، إلى جانب توفير احتياجات الجامعة من منتجات الورق، بما يعزز توجهها نحو دعم الإنتاج وترشيد الإنفاق. كما شملت الزيارة قفص الدواجن بمزرعة الجامعة، حيث اطمأن وكيل الجامعة على سير العمل والترتيبات النهائية للتشغيل التجريبي، مشيداً بالمواصفات الفنية الحديثة التي صُمم بها القفص، وما يمثله من إضافة نوعية للمشروعات الإنتاجية بالجامعة.

واختتم الدكتور ياسر هلال الهاشمي جولته الميدانية بزيارة البيارة الرئيسية لمزرعة الجامعة، حيث وقف على تشغيلها بعد تركيب منظومة طاقة شمسية متكاملة، مؤكداً أهمية التوسع في استخدام الطاقة المتجددة.

مدير شرطة تأمين الجامعات يتفقد " قوة الجزيرة".. ويؤكد دعمها وتعزيز التنسيق مع جامعة الجزيرة

تفقد اللواء شرطة حقوقي البكري عبدالرحيم أبوحراز، مدير الإدارة العامة لشرطة تأمين الجامعات، أوضاع قوة شرطة تأمين الجامعات بولاية الجزيرة، وشملت الزيارة مقر فرعية شرطة تأمين الجامعات بولاية الجزيرة، والتقى الوفد نائب مدير الجامعة، بحضور عميد عمادة شؤون الطلاب وعدد من مديري الإدارات، إلى جانب وفد جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم برئاسة مدير الجامعة البروفيسور محمد عبدالله سليمان، ووفد من إعلام شرطة ولاية الجزيرة. وأكد الدكتور التجاني النور بشير نائب مدير الجامعة، أن زيارة مدير الإدارة العامة لشرطة تأمين الجامعات تعكس الاهتمام الذي توليه الشرطة للجامعة باعتبارها صرحاً علمياً ومؤسسة ذات دور مجتمعي مؤثر، مشيداً بالدور الذي تضطلع به شرطة ولاية الجزيرة وشرطة تأمين الجامعات والحرس الجامعي في حماية المنشآت والممتلكات، وتعزيز استقرار العملية التعليمية والأنشطة الأكاديمية والطلابية.

وأشار إلى أن الجامعة تحظى باهتمام كبير من شرطة الولاية ولجنة أمن الولاية، مؤكداً استمرار التنسيق والتعاون بين الجامعة والأجهزة الشرطية، والاستجابة للاحتياجات الأمنية والخدمية بما يسهم في توفير بيئة مستقرة وآمنة لمنسوبي الجامعة وطلابها.

وتناول اللقاء سبل تعزيز التعاون في تنفيذ البرامج التوعوية الموجهة للطلاب، خاصة في مجالات مكافحة المخدرات والوقاية من الجرائم، من خلال المحاضرات والندوات والبرامج التثقيفية، بالتنسيق بين الجامعات وشرطة مكافحة المخدرات وشرطة ولاية الجزيرة والجهات ذات الصلة، فضلاً عن استمرار العمل المشترك لتأمين مجمعات الجامعات وكلياتها وتقديم الخدمات الشرطية والأمنية لمنسوبيها.

منظمة الصحة العالمية تجدد اعتماد مركز تطوير التعليم الطبي والبحوث بجامعة الجزيرة مركزاً متعاوناً في مجال التعليم الصحي

جددت منظمة الصحة العالمية (WHO) اعتماد مركز تطوير التعليم الطبي والبحوث (EDC) بكلية الطب – جامعة الجزيرة، مركزًا متعاونًا مع المنظمة في مجال التعليم الصحي (WHO Collaborating Centre for Health Professional Education)، تحت الرقم المرجعي (SUD-١٠)، وذلك لمدة أربع سنوات تنتهي في الأول من سبتمبر ٢٠٣٠م.

ويأتي تجديد الاعتماد تتويجًا للجهود المؤسسية التي بذلتها كلية الطب وإدارة جامعة الجزيرة، إلى جانب جهود منسوبي مركز تطوير التعليم الطبي والبحوث وتعاون الشركاء كافة، بما أسهم في تعزيز مكانة المركز ودوره في مجال تطوير التعليم الصحي.

ويؤكد التجديد الثقة التي توليها منظمة الصحة العالمية للمركز، وما يضطلع به من أدوار في تطوير التعليم والتدريب والبحوث في مجال المهن الصحية، ويدعم مواصلة تنفيذ خطة العمل المتفق عليها مع المنظمة خلال السنوات الأربع المقبلة.

ومن المتوقع أن يشكل هذا التجديد بداية لمرحلة جديدة من العمل والتميز، وتعزيز إسهام جامعة الجزيرة في تطوير التعليم الصحي، بما يليق بمكانتها العلمية والأكاديمية ودورها في خدمة المجتمع.

وبهذه المناسبة، تهنئ إدارة جامعة الجزيرة كلية الطب ومركز تطوير التعليم الطبي والبحوث ومنسوبيه بهذا الإنجاز، مشيدةً بالجهود التي أسهمت في تجديد تعيين المركز، ومتمنيةً مواصلة مسيرة العطاء والتميز العلمي والأكاديمي.

كلية الدراسات العليا بجامعة الجزيرة.. استمرار تطوير البرامج والتحول الرقمي

جامعة الجزيرة

2

مدير التحرير
راشد حامد عبد الله

جامعة الجزيرة تختتم دورة "التميز الإداري والعمل المؤسسي" لمنسوبي الإدارة المالية والحسابية

اختتمت جامعة الجزيرة، فعاليات الدورة التدريبية: «التميز الإداري والعمل المؤسسي»، التي استهدفت منسوبي الإدارة المالية والحسابية، ونظمتها عمادة ضمان الجودة والاعتماد، ممثلة في مركز تطوير التعليم الجامعي، بقاعة المؤتمرات الدولية بمجمع الإعدادية، خلال الفترة من ٣ إلى ٨ أغسطس الجاري.

وأكد الدكتور التجاني النور بشير، نائب مدير الجامعة، أهمية البرامج التدريبية في رفع كفاءة العاملين وتعزيز الأداء المؤسسي والمهني، مشدداً على ضرورة تحويل مخرجات الدورة وتوصياتها إلى إجراءات عملية تنعكس على جودة الأداء وسرعة الإنجاز. وأشاد بجهود عمادة ضمان الجودة والاعتماد ومركز تطوير التعليم الجامعي، مؤكداً استمرار الجامعة في تنفيذ البرامج التدريبية لتشمل مختلف منسوبيها.

من جانبه، أوضح البروفيسور معتصم عبدالله، عميد عمادة ضمان الجودة والاعتماد، أن الدورة اشتملت على مجموعة من المحاضرات العلمية والتطبيقات العملية تناولت التميز المؤسسي وجودة الاعتماد، والتحول الرقمي وتوظيف الذكاء الاصطناعي، وأخلاقيات المهنة، والرضا الوظيفي، وجودة الحياة المهنية، إلى جانب عدد من القضايا المرتبطة بتطوير الأداء الإداري والمالي.

وأشاد الدكتور جمال أبو إدريس، مدير مركز تطوير التعليم الجامعي بالعمادة، بالجهود التي بذلها المدربون والمتدربون طوال فترة الدورة، مؤكداً حرص المركز على مواصلة تنفيذ برامج التأهيل والتدريب، بما يسهم في دعم مسيرة الجودة وترسيخ ثقافة التميز والعمل المؤسسي بالجامعة.

وأكد الدكتور الطيب مكي الجيلاني، رئيس الهيئة النقابية، أهمية الدور الذي تضطلع به الإدارة المالية والحسابية، مشيداً بالخبرات المتراكمة لمنسوبيها، وداعياً إلى ترسيخ قيم الأمانة والصدق والدقة والشفافية باعتبارها مرتكزات أساسية للعمل المالي والإداري.

كلية الدراسات العليا بجامعة الجزيرة.. استمرار تطوير البرامج والتحول الرقمي

عقدت كلية الدراسات العليا بجامعة الجزيرة، يوم الخميس ١٣ أغسطس ٢٠٢٦م، اجتماع رؤساء الأقسام الدوري، برئاسة الدكتور لؤي عبد الله محمد، رئيس قسم الامتحانات والنتائج ورئيس قسم القبول والتسجيل المكلف، نيابةً عن عميد الكلية الدكتور ربيع أحمد محمد أسد، وبمقررية الدكتورة سماح عبد الرازق فضل المولى، رئيس قسم البرامج والتطوير، وذلك بمكتب عميد الكلية.

وناقش الاجتماع عدداً من القضايا الأكاديمية والإدارية والتقنية، واستعرض التقارير الدورية لأقسام الكلية واللجان المتخصصة، إلى جانب متابعة جهود حوسبة العمل وإطلاق المنصات الإلكترونية، وتحديث دليل برامج الدراسات العليا بما يواكب المعايير الحديثة. كما تناول الاجتماع مسار التحول الرقمي، ومتابعة منصة التعليم الإلكتروني، ومقترح تطوير نظام إلكتروني متكامل لإدارة أعمال الكلية بالتنسيق مع إدارة الجامعة ومركز الحاسوب والمعلوماتية.

واستعرضت الدكتورة سماح عبد الرازق فضل المولى تقرير قسم البرامج والتطوير للنصف الثاني من عام ٢٠٢٦م، والذي عكس حراكاً متنامياً في تحديث وتطوير البرامج والمناهج الأكاديمية وتطبيق النظم الحديثة. وأوضح التقرير أن ١٧ كلية ومعهداً تعمل حالياً في مجال تطوير البرامج، منها ٦ كليات طرحت برامج جديدة، فيما تتواصل عمليات التطوير في ١١ كلية ومعهداً، وشملت الجهود قطاعات العلوم الزراعية والصحية والهندسية والعلوم البحتة والاجتماعية والتربوية والإنسانية.

ومن أبرز البرامج المستحدثة والمطورة، إجازة ٦ برامج بالبحث والمقررات بكلية علوم وتكنولوجيا الغابات، و٢٢ برنامجاً للدكتوراه والماجستير بمعهد إسلام المعرفة والدراسات الإسلامية، و٧ برامج بكلية الاقتصاد والتنمية الريفية، إلى جانب برامج مطورة بكلية القانون ومعهد إسلام المعرفة والدراسات الإسلامية ومعهد النيل الأزرق القومي للأمراض السارية والمعهد القومي للسرطان.

كما أشار التقرير إلى إحراز تقدم ملموس في ترميز مقررات الدراسات العليا، حيث أنجزت ١٦ كلية ومعهداً عملية الترميز في عدد من القطاعات، شملت الطب والصيدلة والعلوم والتربية والإعلام، مع استمرار العمل لاستكمال التغطية ببقية القطاعات.

تدريب عملي لعلم الأدوية لطلاب صيدلة جامعة الجزيرة بعد إعادة تأهيل المعامل

استأنف طلاب كلية الصيدلة بجامعة الجزيرة التدريب العملي لمقرر علم الأدوية داخل معامل الكلية، عقب إعادة تأهيل معاملها التي تعرضت للأضرار خلال فترة الحرب.

ويأتي استئناف التدريب العملي في إطار جهود جامعة الجزيرة لإعادة تأهيل بنيتها التحتية الأكاديمية واستعادة النشاط التعليمي بكلياتها، بما يعزز جودة العملية التعليمية ويوفر بيئة مناسبة للطلاب لمواصلة مسيرتهم الأكاديمية.

وأكدت الكلية أن عودة الطلاب إلى المعامل تمثل خطوة مهمة في مسيرة التعافي واستعادة الحياة الأكاديمية، وتجسد إصرار جامعة الجزيرة على مواصلة رسالتها التعليمية والعلمية رغم التحديات التي فرضتها الحرب.

تسليم سقيا جديدة لمجمع حنتوب ومتابعة ميدانية لصيانة استراحة الطالبات

شهدت كلية التربية حنتوب تسليم مشروع سقيا جديد، بما يسهم في تعزيز الخدمات الأساسية وتوفير مياه الشرب للطلاب والعاملين بالكلية.

وخلال الزيارة، سلّم عميد شؤون الطلاب، د. حسب الرسول قسم الله إسماعيل حمزة، مشروع السقيا إلى مساعد عميد شؤون الطلاب بالمجمع، د. عرفة شاطر، بحضور منسق عمادة شؤون الطلاب بالمجمع، في خطوة تعكس اهتمام العمادة بتوفير الخدمات الضرورية والارتقاء بالبيئة الجامعية.

كما وقف عميد شؤون الطلاب ميدانياً على أعمال الصيانة والتأهيل الجارية باستراحة الطالبات بالمجمع، واطلع على سير العمل وما تم إنجازه، موجهاً بضرورة استكمال أعمال الصيانة وفق المواصفات المطلوبة، بما يضمن تهيئة الاستراحة وتوفير بيئة مناسبة للطالبات.

وأكد د. حسب الرسول أن الارتقاء بالخدمات الطلابية يمثل إحدى أولويات عمادة شؤون الطلاب، مشيراً إلى أهمية المتابعة الميدانية والوقوف المباشر على احتياجات الكليات والمجمعات، والعمل على معالجتها بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة.

لجنة المشروعات بمعهد دراسات السلام وحقوق الإنسان تجيز ثلاثة مشروعات

أجازت لجنة المشروعات بمعهد دراسات السلام وحقوق الإنسان بجامعة الجزيرة، خلال اجتماعها الأول الذي عُقد بمقر المعهد، ثلاثة مشروعات مقترحة للتمويل من الشركاء المحتملين، تستهدف تعزيز التماسك الاجتماعي، وتنمية القدرات، ودعم جهود التعافي المجتمعي بولاية الجزيرة. وشملت المشروعات المجازة: «جسور شباب الجزيرة من أجل التماسك الاجتماعي بولاية الجزيرة»، و«مبادرة التعافي وتمكين الناجيات بولاية الجزيرة»، إلى جانب مشروع «سيادة حكم القانون وتمكين النوع الاجتماعي والتماسك المجتمعي». وأكد عميد المعهد، د. عمر محمد علي، أن هذه المشروعات تأتي اتساقاً مع رؤية المعهد في خدمة المجتمع، ونشر ثقافة السلام وتعزيز حقوق الإنسان، وترسيخ قيم المؤسسية والشفافية والابتكار والعمل الجماعي والمسؤولية المجتمعية، بما ينسجم مع فلسفة جامعة الجزيرة ودورها في خدمة المجتمع. وأوضح أن المشروعات تمثل إضافة مهمة لجهود المعهد بوصفه مؤسسة أكاديمية تُعنى بتقديم الخبرات العلمية والمعرفية الداعمة للتماسك الاجتماعي، وتنمية القدرات، والمساهمة في دعم مسارات التعافي المجتمعي. ويهدف مشروع «جسور شباب الجزيرة من أجل التماسك الاجتماعي» إلى تعزيز التماسك الاجتماعي، وبناء قدرات الشباب في التصدي لخطاب الكراهية، وتفعيل دور المعهد كمنصة أكاديمية للمساهمة في معالجة مهددات التماسك الاجتماعي، من خلال تنفيذ أنشطة شاملة تستند إلى أهداف ونتائج واضحة، ومؤشرات وأدوات لقياس الأداء والأثر وآليات للتحقق من النتائج وضمان استدامتها.

جمعية رواد الصحة تطلق مبادرة لتشجير كلية العلوم الصحية والبيئية

في إطار تعزيز الوعي البيئي وترسيخ الممارسات الصحية المستدامة، نفذت جمعية رواد الصحة بكلية العلوم الصحية والبيئية بجامعة الجزيرة برنامجًا لتشجير الكلية، ضمن مبادرة تهدف إلى تحسين البيئة التعليمية وتعزيز السلوك البيئي المسؤول.

وشهدت المرحلة الأولى من البرنامج زراعة نحو ١٥٠ شتلة، في خطوة تستهدف زيادة المساحات الخضراء داخل الكلية، وتحسين البيئة المحيطة، وترسيخ ثقافة التشجير والمحافظة على البيئة وسط الطلاب والعاملين والمجتمع.

وتأتي المبادرة انطلاقًا من رؤية الجمعية التي تنظر إلى البيئة التعليمية الصحية باعتبارها منظومة متكاملة، تتفاعل فيها صحة الإنسان مع سلامة البيئة وجودة الحياة، بما يعزز العلاقة بين المعرفة والممارسة، والصحة والبيئة.

وحظي البرنامج بدعم ومشاركة عدد من الجهات، من بينها إدارة غابات ود مدني، وإدارة البيئة بالجامعة، ومعهد نوبري، وإدارة البيئة بالكلية، إلى جانب جهود عدد من الداعمين والمتطوعين، الذين أسهموا في إنجاح المبادرة.

وشهدت الحملة حضور عميد عمادة شؤون الطلاب بالجامعة، ونائب عميد الكلية، وممثل مجتمع مدينة الحوش، تأكيدًا على أهمية الشراكة المجتمعية في دعم المبادرات الصحية والبيئية وتعزيز أثرها داخل المجتمع.

كما شارك في تنفيذ البرنامج أعضاء جمعية رواد الصحة والمتطوعون والعاملون وطلاب الكلية، مع إشادة خاصة بجهود طلاب الدفعة ٤٦ وإسهامهم الفاعل في إنجاح المبادرة.

ويأتي برنامج التشجير ضمن جهود جمعية رواد الصحة الرامية إلى تعزيز الممارسات البيئية المستدامة، وترجمة المعرفة الصحية والبيئية إلى مبادرات عملية، إيمانًا بأن غرس شجرة اليوم هو استثمار في بيئة أكثر صحة واستدامة للأجيال القادمة.

كلية الإعلام بجامعة الجزيرة تختتم أسبوعها الإعلامي الثقافي الثاني وتؤكد تميز طلابها.. ومدير الجامعة يدعو لاستمرار الفعاليات ويعلن جوائز للمشاركين

أسدلت كلية الإعلام بجامعة الجزيرة الستار على فعاليات أسبوعها الإعلامي الثقافي الثاني، وسط حضور رسمي وأكاديمي ومجتمعي مميز، تقدمه مدير الجامعة البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، ووزير الثقافة والإعلام بولاية الجزيرة، الذي دشن فعاليات الأسبوع، إلى جانب وكيل الجامعة، وعدد من عمداء الكليات والمعاهد، وممثلي كليات وإدارات الإعلام بالمؤسسات الأكاديمية، وإدارات الإعلام بمؤسسات الخدمة المدنية.

وشكّل خريجو وطلاب كلية الإعلام لوحة مميزة عكست روح الكلية ورسالتها الأكاديمية والمجتمعية، من خلال ما قدموه من برامج وفقرات وفعاليات أكدت ما يتمتع به طلاب الكلية من قدرات ومهارات إعلامية وإبداعية، وأبرزت الدور الذي تضطلع به الكلية في إعداد كوادر إعلامية مؤهلة وقادرة على مواكبة متطلبات المهنة.

وشهد الأسبوع، الذي أقيم تحت شعار «مجتمعون في حب جامعة الجزيرة»، تنظيم ملتقى للصحافة، ويوم للخريجين، إلى جانب معارض تعريفية وإبداعية لأقسام الكلية، وعدد من البرامج والأنشطة الثقافية والإعلامية والتوعوية، قبل أن تختتم الكلية فعالياته اليوم بتشريف مدير الجامعة، وبحضور مديري إدارتي الخدمات والإعلام والعلاقات العامة بالجامعة.

وفي ختام الفعاليات، كرّمت إدارة الكلية مدير الجامعة ونائب المدير ووكيل الجامعة، وعدداً من الجهات والمؤسسات المشاركة والداعمة، إلى جانب الإدارات التنفيذية والمتخصصة، والطلاب المتفوقين والمتميزين، كما جرى توزيع جوائز للطلاب المشاركين والمبرزين في فعاليات الأسبوع، وتكريم طلاب المراسم بالكلية، تقديراً لأدوارهم في تنظيم وإنجاح الفعاليات.

وأكد مدير جامعة الجزيرة البروفيسور صلاح الدين محمد العربي أن كلية الإعلام تمثل مؤسسة تربوية وأكاديمية متكاملة، وتقود جهود البحث العلمي في عدد من المجالات، مشيداً بالتنسيق والتعاون القائم بينها وإدارة الإعلام والعلاقات العامة بالجامعة، وبقية المؤسسات الإعلامية.

وقال إن لكل من الكلية وإدارة الإعلام والمؤسسات الإعلامية أدواراً متكاملة في إعداد الطالب وتأهيله، موضحاً أن الكلية تضطلع بالجانب النظري والتطبيقي، فيما تسهم إدارة الإعلام بالجامعة في تقديم جرعات تدريبية عملية لطلاب الكلية، الأمر الذي انعكس على مستوى أدائهم وتميزهم.

وأشاد مدير الجامعة بالاهتمام المتعاظم الذي توليه كلية الإعلام لتدريب الطلاب وصقل مهاراتهم، مؤكداً أن الجامعة تتطلع إلى تخريج كوادر إعلامية شاملة تمتلك المعرفة والمهارة والقدرة على التعامل مع متطلبات سوق العمل، وقال: «نريد خريجاً شاملاً، وأي خريج هو يمثل كليته بما لديه من معارف ومهارات».

وفيما يتصل بجهود التعافي وإعادة الإعمار، أكد مدير الجامعة أن مسيرة التعافي في كل المجالات وإعادة إعمار الجامعة قد بلغت مراحل متقدمة، مشيراً إلى استمرار العمل لتجاوز آثار المرحلة الماضية واستعادة الجامعة لدورها الأكاديمي والمجتمعي.

كلية الإنتاج الحيواني تعزز توجه الجامعة المنتجة بمشروعات تدريبية وإنتاجية

تمضي كلية الإنتاج الحيواني بجامعة الجزيرة – المناقل في ترسيخ مفهوم «الجامعة المنتجة» من خلال تنفيذ مشروعات تجمع بين التدريب الأكاديمي والإنتاج الفعلي، بما يعزز دور الكلية في خدمة المجتمع وتنمية الموارد الذاتية.

ويأتي مشروع الدجاج البيّاض امتداداً لمشروع إنتاج الزبادي والجبنة الذي سبق أن نفذته الكلية، في خطوة تؤكد توجهها نحو تحويل المعارف والخبرات الأكاديمية إلى مشروعات إنتاجية ذات مردود اقتصادي ومجتمعي. ويهدف المشروع إلى توفير فرص تدريب عملي حقيقية للطلاب، بما يربط الجانب النظري بالتطبيق الميداني، إلى جانب إنتاج مواد غذائية تسهم في توفير احتياجات المجتمع وتخفيف أعباء المعيشة، فضلاً عن دعم الموارد الذاتية للكلية.

وتعكس هذه المشروعات رؤية الكلية في بناء نموذج متكامل يجمع بين التعليم والتدريب والإنتاج وخدمة المجتمع والاستدامة المالية، ويمنح الطلاب خبرات عملية تؤهلهم للمساهمة بفاعلية في تطوير قطاع الإنتاج الحيواني.

كلية التربية الحصاحيصا تختتم أسبوع المعلم الرابع بتكريم المتفوقين وتتويج الفائزين

اختتمت كلية التربية الحصاحيصا بجامعة الجزيرة، اليوم، بالقاعة الكبرى بمباني الكلية، فعاليات أسبوع المعلم الرابع الذي أُقيم تحت شعار: «كلية التربية الحصاحيصا... بناء الإنسان ودعم مسيرة الوطن»، برعاية البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، مدير جامعة الجزيرة، وذلك خلال الفترة من الثاني إلى الرابع من أغسطس.

وشهد الحفل الختامي حضور الدكتور عبد الرحمن جمعة ممثلاً لعميد شؤون الطلاب بجامعة الجزيرة، والدكتور محمد البخيت يوسف، عميد كلية التربية الحصاحيصا، والدكتور أحمد السماني، نائب عميد عمادة البحث العلمي والابتكار، إلى جانب قيادات محلية الحصاحيصا، وأعضاء هيئة التدريس، ومنسوبي الكلية، وجمع غفير من الطلاب.

وأكد الدكتور محمد البخيت يوسف، عميد الكلية، أن أسبوع المعلم الرابع جسّد قيم التعاون والإبداع والانتماء، وعكس المكانة التي تحتلها كلية التربية الحصاحيصا بوصفها مؤسسة تربوية تُعنى ببناء الإنسان إلى جانب رسالتها الأكاديمية، مشيراً إلى أن الكلية توفر بيئة متكاملة لصقل المواهب، وتنمية القدرات، وترسيخ قيم المبادرة والعمل الجماعي.

كلية المجتمع بجامعة الجزيرة توسّع انتشارها وتستعد لافتتاح فرع جديد بمعتوق

تواصل كلية المجتمع بجامعة الجزيرة توسيع نطاق خدماتها التعليمية والتدريبية داخل المجتمعات المحلية، عبر التوسع في إنشاء الفروع وتنفيذ برامج بناء القدرات والتدريب المهني، بما يعزز دور الجامعة في خدمة المجتمع والاستجابة لاحتياجاته. وفي هذا الإطار، تسلّم فرع الكلية بمحلية الكاملين ٣٠٩ شهادات للدارسين الذين أكملوا برامجهم التدريبية، تمهيداً لتخريجهم، بالتزامن مع جهود جارية لافتتاح فرع جديد بمدينة معتوق. وأوضح رئيس فرع كلية المجتمع بمحلية الكاملين، الأستاذ حمزة إدريس علي، أن الفرع، منذ افتتاحه في ديسمبر الماضي، نجح في توسيع نطاق أنشطته ليشمل ٨٦ قرية وقطاعاً بالمحلية، مع تشكيل لجان إشرافية لمتابعة برامج الكلية وأنشطتها، بما يجسد فلسفتها القائمة على إيصال التعليم والتدريب إلى المستفيدين في مناطقهم.وأشار إلى أن الفرع درّب نحو ٦١٣ دارساً ودارسة في مجالات التمريض والإسعافات الأولية والتمريض المنزلي، فيما تتواصل الدورات التدريبية حالياً في أكثر من ١٦ قرية وحياً، إلى جانب برامج متخصصة في التبريد والتكييف، والكهرباء العامة، وصيانة السيارات والهواتف، فضلاً عن مجالات التجميل والحناء وصناعة الصابون والعطور.

الصحيفة تحوي آيات قرآنية، يرجى حفظها في مكان لائق

مستشار التحرير
يس الباقر عبد الله
عمران محمد علي الجميعابي

هيئة التحرير
هالة حسن فضل المولى
هبة إبراهيم بعشوم
تسنيم عبد الرحيم
إيمان عبد الله

التصوير
حسام الدين عبد الرحيم
خالد بابكر عبد الله

الإعلان والتسويق
مهدي عبد الباقي مهدي
وليد السر أحمد
علي آدم

التوزيع والأرشفة
أميرة عبد الله علي
ميسون أحمد المصطفى

الإخراج الصحفي
ياسر محمد إبراهيم

العنوان
جامعة الجزيرة - مجمع النشيشيبة

جامعة الجزيرة تقود حراكاً وطنياً لإدارة النفايات وتحويل المخلفات إلى ثروة اقتصادية

في وقت أصبحت فيه إدارة النفايات من أكثر القضايا ارتباطاً بالصحة العامة وحماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، برزت جامعة الجزيرة مجدداً منصةً وطنية لإنتاج المعرفة وصناعة الحلول، من خلال تخصيص المنتدى الدوري الرابع لمناقشة واحدة من أبرز القضايا البيئية التي تواجه السودان، جامعاً بين البحث العلمي وصنّاع القرار والخبرات التنفيذية، سعياً إلى تأسيس رؤية وطنية متكاملة تحول النفايات من عبء بيئي واقتصادي إلى مورد إنتاجي يدعم الاقتصاد الدائري ويعزز الاستدامة.

تقرير: هالة حسن - تصوير: حسام الدين عبد الرحي

ونظمت جامعة الجزيرة بقاعة المؤتمرات الدولية بمجمع الرازي المنتدى الدوري الرابع تحت شعار «استدامة معالجة النفايات... الفرص والتحديات»، بتنظيم مشترك بين مركز الألياف والورق وإعادة التدوير وكلية هندسة وتكنولوجيا الصناعات، وبرعاية مدير الجامعة البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، وبمشاركة واسعة ضمت والي ولاية الجزيرة الأستاذ الطاهر إبراهيم وأعضاء حكومته، ووفداً رسمياً من ولاية القضارف، وممثلين للأجهزة النظامية والشرطة والمصارف، إلى جانب نواب مدير الجامعة ووكيلها وعمداء الكليات والباحثين والخبراء والمختصين في مجالات البيئة والهندسة والصحة والاقتصاد.

وجاء المنتدى في إطار توجه جامعة الجزيرة نحو توظيف البحث العلمي لمعالجة القضايا الوطنية، وربط المعرفة الأكاديمية باحتياجات المجتمع، واستعراض أحدث التجارب العلمية والتقنيات الحديثة في مجالات الإدارة المتكاملة للنفايات وإعادة التدوير والاقتصاد الدائري، وصولاً إلى حلول عملية قابلة للتطبيق تسهم في حماية البيئة وتحسين الصحة العامة وخلق فرص استثمارية جديدة.

جامعة الجزيرة تقود حراكاً وطنياً لتحويل النفايات من عبء بيئي إلى ثروة اقتصادية

وفي الجلسة الافتتاحية، أكد والي ولاية الجزيرة الأستاذ الطاهر إبراهيم أن مستقبل إدارة النفايات في السودان ينبغي أن يقوم على شراكة وطنية حقيقية تجمع الحكومة والجامعات والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، موضحاً أن الإدارة الحديثة للنفايات تبدأ بنشر ثقافة الفرز من المصدر، ثم الجمع والنقل والمعالجة وفق أسس علمية، وصولاً إلى إعادة التدوير والاستفادة الاقتصادية من المخلفات.

وأشار إلى أن الدول التي نجحت في هذا المجال لم تنظر إلى النفايات باعتبارها مشكلة، وإنما باعتبارها مورداً اقتصادياً يخلق فرص العمل ويسهم في التنمية، مشيداً بالدور العلمي الذي تضطلع به جامعة الجزيرة، وبجهودها في استعادة نشاطها الأكاديمي والبحثي وخدمة المجتمع رغم التحديات.

رؤية علمية وشراكة وطنية لإدارة النفايات وتعزيز الاقتصاد الدائري

من جانبه، قدم مدير جامعة الجزيرة البروفيسور صلاح الدين محمد العربي رؤية متكاملة لإدارة النفايات باعتبارها أحد محاور الأمن الصحي والاقتصادي، مؤكداً أن الاستثمار في هذا القطاع يمثل استثماراً مباشراً في صحة الإنسان والبيئة والتنمية. وأوضح أن تكلفة تجاهل إدارة النفايات أكبر بكثير من تكلفة معالجتها، داعياً إلى إدراج هذا الملف ضمن أولويات الدولة، وإقامة شراكات استراتيجية بين الجامعات والوزارات والقطاع الخاص، من أجل بناء صناعة وطنية متطورة لإعادة التدوير تعتمد على البحث العلمي والابتكار. واستعرض العربي نماذج إقليمية ناجحة، من بينها تجربة جامعة بحر دار الإثيوبية تحت شعار «من النفايات إلى الأموال»، وتجربة كينيا في إنتاج مواد بناء صديقة للبيئة من المخلفات، مؤكداً أن السودان يمتلك إمكانات كبيرة للاستفادة من المخلفات الزراعية والصناعية في إنتاج مواد البناء والأسمدة والمنتجات الصناعية الجديدة، بما يحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.

كما دعا إلى تعزيز الاستثمار الخاص في مشروعات إعادة التدوير، وإشراك وسائل الإعلام والمؤسسات التعليمية في نشر الثقافة البيئية، معرباً عن تقدير الجامعة لمشاركة وفد ولاية القضارف في المنتدى، ومؤكداً تطلعه إلى أن تصبح جامعة الجزيرة مركزاً وطنياً للخبرة والابتكار في مجال إدارة النفايات.

بدوره، أوضح عميد كلية هندسة وتكنولوجيا الصناعات الدكتور حافظ أحمد الطاهر أن المنتدى يجسد رسالة الجامعة في خدمة المجتمع، مؤكداً أن النفايات لم تعد تمثل تحدياً بيئياً فحسب، بل أصبحت مورداً اقتصادياً واعداً إذا أُحسن استثماره.

وأشار إلى أن مركز الألياف والورق وإعادة التدوير يعمل بوصفه بيت خبرة علمياً يقدم البحوث والاستشارات، ويطور التقنيات الحديثة لمعالجة النفايات وتحويلها إلى منتجات ذات قيمة اقتصادية، عبر شراكات مع مؤسسات الدولة والقطاع الخاص. أوراق علمية تستعرض فرص إعادة التدوير وتكشف إمكانات المخلفات الزراعية والصناعية.

شهد المنتدى تقديم خمس أوراق علمية متخصصة شكلت محور النقاش العلمي، وقدمت رؤية متكاملة جمعت بين الأبعاد البيئية والهندسية والصحية والاقتصادية.

توطين صناعة إعادة التدوير في السودان

قدم الأستاذ فضل المولى عبدالله ورقة بعنوان «تدوير النفايات.. حقائق وأرقام وإمكانية التوطين في السودان»، استعرض خلالها المفاهيم العلمية للنفايات وتصنيفاتها ومصادرها، مبيناً أن النفايات البلاستيكية والإلكترونية أصبحت من أخطر المهددات البيئية، نظراً لصعوبة تحللها وتأثيراتها الصحية.

وأكد أن نجاح صناعة إعادة التدوير يبدأ بإنشاء منظومة متكاملة تشمل الجمع والفرز والمعالجة والتصنيع، داعياً إلى توطين هذه الصناعة داخل السودان، والاستفادة من المواد الخام المتوفرة محلياً في بناء صناعات وطنية قادرة على توفير فرص العمل وتقليل فاتورة الاستيراد.

المخلفات الزراعية كنز اقتصادي غير مستغل

وفي الورقة الثانية بعنوان «إعادة تدوير المخلفات الزراعية واستخداماتها الصناعية كقيمة مضافة»، أوضح الدكتور هارون عبدالرحمن محمد سعيد أن السودان يمتلك ثروة ضخمة من المخلفات الزراعية التي يمكن تحويلها إلى منتجات صناعية متعددة، تشمل ألواح الأخشاب والورق والوقود الحيوي والمواد العازلة والأسمدة والمواد المركبة.

واستعرض أبرز التطبيقات الصناعية الحديثة، مبيناً أن الاقتصاد الدائري والتكنولوجيا الخضراء والذكاء الاصطناعي أصبحت أدوات رئيسة في رفع كفاءة إدارة المخلفات الزراعية وتحقيق أفضل عائد اقتصادي منها.

الورقة الثالثة.. تجربة ولاية الجزيرة والتحديات الميدانية.

وتناول الدكتور بكري أحمد محمد بخيت في ورقته «تجربة ولاية الجزيرة في معالجة النفايات» واقع إدارة النفايات بالولاية، موضحاً مفهوم الإدارة المتكاملة للنفايات والتحول نحو الاقتصاد الدائري، ومستعرضاً التقنيات الحديثة في الجمع الذكي والفرز والمعالجة الحرارية وإنتاج الطاقة وإعادة التدوير الكيميائي للبلاستيك.

وأشار إلى أن الحرب وما خلفته من أضرار في البنية التحتية، ونقص الآليات، وضعف الإمكانات، وانتشار بعض السلوكيات السالبة، أثرت بصورة مباشرة على خدمات النظافة، داعياً إلى تطبيق نظم الفرز من المصدر، وتوسيع برامج التوعية الصحية، والاستفادة من التقنيات الحديثة في إدارة المخلفات.

تجربة القضارف.. نموذج سوداني ناجح للإدارة المتكاملة للنفايات

وحظيت ورقة الدكتور مصعب بريز حاج أحمد باهتمام واسع، حيث استعرض تجربة ولاية القضارف في مشروع «تحويل الأزمة إلى استدامة.. القضارف أنظف مدينة».

وأوضح أن الولاية استطاعت، رغم ظروف الحرب والنزوح، بناء منظومة متكاملة لإدارة النفايات تعتمد على التخطيط العلمي والقياس والتقييم المستمر وبناء القدرات والتنسيق المؤسسي.

وكشف أن المشروع نجح في معالجة أكثر من ٥١٢ طناً من النفايات الصلبة يومياً، إلى جانب أكثر من ١٤ طناً من النفايات الطبية، مع تطبيق نظم حديثة في الجمع والنقل والمعالجة، وإطلاق حملات مجتمعية واسعة أسهمت في رفع مستوى الوعي البيئي وترسيخ ثقافة المحافظة على النظافة.

وأكد أن نجاح التجربة لم يكن نتيجة الإمكانات وحدها، وإنما جاء ثمرة للإرادة السياسية والتخطيط العلمي والاستقلالية الإدارية، مختتماً عرضه بعبارة لاقت تفاعلاً كبيراً: «الإرادة السياسية مع التخطيط والاستقلالية هي معادلة النجاح».

كما أكد المدير التنفيذي لبلدية القضارف الأستاذ عثمان عبدالله فضل السيد أن مشروع «القضارف أنظف مدينة وأنظف ولاية» أصبح مشروعاً مجتمعياً تتشارك فيه جميع مكونات المجتمع، معرباً عن ثقته في استدامته بفضل الالتفاف الشعبي والدعم الرسمي.

فيما أوضح المدير العام لوزارة الصحة بولاية القضارف، الوزير المكلف، الدكتور أحمد الأمين آدم، أن المبادرة لم تعد مجرد حملة للنظافة، بل تحولت إلى مشروع تنموي متكامل يرسخ ثقافة المحافظة على البيئة، ويحول النفايات إلى مورد اقتصادي يوفر فرص العمل ويدعم التنمية المستدامة.

الاقتصاد الدائري بوابة التنمية المستدامة

واختتم الدكتور عمران عباس يوسف أعمال المنتدى بورقة بعنوان «اقتصاديات إعادة التدوير في السودان»، تناول فيها العلاقة الوثيقة بين الإدارة الرشيدة للنفايات والنمو الاقتصادي، مؤكداً أن الاقتصاد الدائري يمثل أحد أهم مداخل التنمية المستدامة.

ودعا إلى تبني سياسات تقلل إنتاج النفايات، وتشجع إعادة الاستخدام والتدوير، وتحسن كفاءة استغلال الموارد الطبيعية، بما يعزز الاقتصاد الوطني ويحد من الآثار البيئية.

توصيات تدعو إلى استراتيجية وطنية وتضع البحث العلمي في قلب منظومة إدارة النفايات

وفي ختام أعمال المنتدى، أجاز المشاركون حزمة من التوصيات العلمية والعملية، تضمنت الدعوة إلى إعداد استراتيجية وطنية شاملة للإدارة المتكاملة للنفايات، وتوسيع الاستثمار في مشروعات إعادة التدوير، وتقديم حوافز للمستثمرين، وإنشاء مصانع متخصصة لمعالجة مختلف أنواع المخلفات.

كما أوصى المنتدى بتطبيق نظم الفرز من المصدر، ودمج العاملين في القطاع غير الرسمي ضمن المنظومة الرسمية، وتوسيع الاستفادة من المخلفات الزراعية، ودعم البحوث في مجالات الفحم الحيوي والمواد الحيوية، وتطوير التشريعات المنظمة لإدارة النفايات، وإنشاء هيئة مستقلة لإدارة النفايات، واعتماد نظم المعلومات الجغرافية والتقنيات الرقمية في إدارة عمليات الجمع والنقل.

وأكد المشاركون أهمية دمج مفاهيم الاقتصاد الدائري والإدارة المستدامة للنفايات في المناهج التعليمية، وتعزيز دور الإعلام في نشر الثقافة البيئية، وإشراك الشباب والمرأة ومنظمات المجتمع المدني في برامج الإصحاح البيئي، مع تعميم تجربة ولاية القضارف باعتبارها نموذجاً وطنياً ناجحاً يمكن البناء عليه في مختلف ولايات السودان.

واختتم المنتدى أعماله بالتأكيد على أن مستقبل إدارة النفايات في السودان لن يتحقق إلا من خلال تكامل الأدوار بين الدولة والجامعات والقطاع الخاص والمجتمع، وجعل البحث العلمي والابتكار أساساً لتحويل المخلفات إلى ثروة وطنية تدعم الاقتصاد، وتحسن الصحة العامة، وتحمي البيئة، وتفتح آفاقاً جديدة للتنمية المستدامة.

كلية الطب بجامعة الجزيرة نموذجاً.. خريجو الجامعة يقابلون الوفاء بالعطاء

أحدثت الحرب التي اندلعت في البلاد، ثم امتدت إلى عدد من الولايات، دماراً وتخريباً ممنهجاً طال العديد من المؤسسات، ولا سيما في ولاية الجزيرة، حيث امتدت أعمال التخريب والنهب إلى المؤسسات التنموية والخدمية. ولم تكن جامعة الجزيرة، باعتبارها واحدة من مؤسسات التعليم العالي الرائدة في البلاد، بمنأى عن آثار الحرب، إذ طالتها أعمال التخريب والنهب التي تعرضت لها المؤسسات العامة بالولاية. وعقب التحرير، تداعى خريجو الجامعة، المنتشرون داخل السودان وخارجه وفي مختلف التخصصات، للنهوض بجامعتهم ورد الجميل لها، والعمل جنباً إلى جنب مع إدارة الجامعة التي بادرت بتشكيل لجنة لحصر الأضرار والخسائر التي لحقت بالقاعات والمعامل والمكتبات وغيرها من ممتلكات الجامعة، تمهيداً لإعادة تأهيلها وتمكينها من استئناف رسالتها العلمية والتعليمية.

تقرير: يس الباقر

وقابل خريجو جامعة الجزيرة الوفاء الذي ظلت تقدمه لهم جامعتهم طوال مسيرتهم العلمية بمزيد من العطاء، فامتدت مبادراتهم لتشمل مختلف مجمعات الجامعة وكلياتها، في صورة تعكس عمق الانتماء والارتباط بالمؤسسة التي احتضنتهم وفتحت أمامهم أبواب العلم والمعرفة. وتبرز كلية الطب بجامعة الجزيرة نموذجاً واضحاً لهذا العطاء، إذ أسهم خريجوها في تأهيل وصيانة عدد كبير من مرافق الكلية وقاعاتها، إلى جانب توفير أجهزة ومعدات ومستلزمات أسهمت في تهيئة البيئة التعليمية وعودة الدراسة. وأوضح الدكتور عباس عبد الله إبراهيم، الأستاذ المساعد بقسم النساء والتوليد بكلية الطب ومسجل الكلية، وأحد المشرفين على عدد من مشروعات التأهيل، أن إدارة الجامعة شكّلت لجنة لإعادة إعمار ما دمرته الحرب، كما تكوّنت لجنة من خريجي كلية الطب بجامعة الجزيرة، بالتنسيق مع إدارة الجامعة والإدارة الهندسية، تولت تنفيذ عدد من أعمال التأهيل والصيانة بمرافق الكلية وقاعاتها. وأشار إلى أن مساهمات الخريجين شملت صيانة وتأهيل القاعات، واستجلاب أجهزة ومعدات طبية، وتوفير حواسيب ومستلزمات تعليمية، مبيناً أن الخريجين تمكنوا من تأهيل خمس قاعات أصبحت جاهزة لاستقبال خمس دفعات، بعد تنفيذ أعمال متكاملة شملت الطلاء، وصيانة مقاعد الإجلاس، وتوفير أجهزة التكييف ومكبرات الصوت والمراوح، إلى جانب صيانة النوافذ الزجاجية وبعض الأبواب.

وأكد الدكتور عباس أن هذه الجهود أسهمت بصورة كبيرة في الإسراع بعودة الطلاب إلى القاعات واستئناف الدراسة من داخل الكلية، التي تضم نحو ١٨٠٠ طالب وطالبة يمثلون ست دفعات، من الدفعة (٤١) وحتى الدفعة (٤٦). وبيّن أن مساهمات خريجي كلية الطب ليست وليدة ظروف الحرب، وإنما تمتد إلى ما قبل اندلاعها، حيث شملت تشييد قاعة الدفعة (١٥) وتأهيل قاعة الدفعة (١٣)، فيما تواصل العطاء بعد الحرب، إذ أسهم خريجو الدفعة (٢٣) في تأهيل القاعة (١٠٢)، وخريجو الدفعة (٣٠) في تأهيل القاعة (١٠٣)، بينما أسهم خريجو الدفعات (٢٢-٢٥) في تأهيل القاعة (١٠٤)، وخريجو الدفعة (١٨) في تأهيل القاعة (١٠٥)، وخريجو الدفعة (١٦) في تأهيل قاعة الرعاية الصحية الأولية، وخريجو الدفعة (١٩) في تأهيل مركز الخدمات الصحية.

كما بادر خريجو الدفعتين (٣٢) و(٤٥) بتأهيل مكتبة كلية الطب، فيما أسهم خريجو الدفعة (٢٤) في توفير أثاث وتجهيزات للمكاتب، إلى جانب مساهمة خريجي الجامعة في تأهيل القاعة (١٠٦)، وتوفير خريجي الدفعة العاشرة أجهزة حاسوب مكتبية وطابعات. ولفت الدكتور عباس إلى الدعم الكبير الذي وفرته إدارة الجامعة، خاصة في مجال الطاقة، من خلال توفير عدد كبير من منظومات الطاقة الشمسية التي غطت مباني كلية الطب، فضلاً عن بدء الجامعة في تأهيل المعامل. وأضاف أنه تم خلال الأسبوع الماضي تركيب محول كهربائي بدعم سخي من حكومة ولاية الجزيرة، بما يعزز استقرار الخدمات الكهربائية بالكلية.

من جانبه، أكد الدكتور محمد الأمين أحمد، عميد كلية الطب بجامعة الجزيرة، أن الدعم الكبير الذي قدمه خريجو الكلية، ومساهماتهم المقدرة في تأهيل مرافقها، أسهما بصورة مباشرة في استئناف الدراسة واستقرار العملية التعليمية. وأوضح أن القاعات أصبحت في وضع أفضل مما كانت عليه قبل الحرب، بفضل الجهود المثمرة للخريجين، وأن الدراسة انتظمت في مختلف دفعات الكلية، باستثناء نحو ١٠٪ من الطلاب، وهم من طلاب الفصل الدراسي الأخير.

وأشار عميد الكلية إلى أن كلية الطب كانت، خلال فترة الحرب، قد اعتمدت على عدد من المراكز البديلة داخل وخارج السودان، شملت مراكز في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، إلى جانب مراكز داخلية في كسلا وبورتسودان ودنقلا والمناقل. وتجسد تجربة كلية الطب بجامعة الجزيرة صورة مضيئة للتكافل المؤسسي وروح الوفاء التي تجمع الجامعة بأبنائها، حيث أثبت الخريجون أن صلتهم بالجامعة لا تنتهي بالتخرج، بل تستمر عطاءً ومسؤوليةً وانتماءً، لتصبح مبادراتهم أحد المرتكزات المهمة في جهود إعادة إعمار الجامعة واستعادة دورها الأكاديمي والتعليمي.

ورشة المانجو بجامعة الجزيرة تضع رؤية متكاملة لتطوير الإنتاج وتعزيز الصادرات

أوصت ورشة «إنتاج المانجو السودانية: التحديات والحلول» ومعرض المانجو الأول، اللذان نظمتهما كلية العلوم الزراعية بجامعة الجزيرة، اليوم بقاعة المؤتمرات الدولية بمجمع الرازي، بجملة من التوصيات الرامية إلى النهوض بقطاع المانجو، وزيادة الإنتاجية والجودة، والحد من الفاقد، وتهيئة المنتج السوداني للمنافسة في الأسواق المحلية والعالمية.

وأكدت التوصيات أهمية وضع استراتيجية قومية متكاملة لتطوير إنتاج وصادرات المانجو على مدار العام وبكميات تجارية، والاستفادة من المزايا النسبية التي يتمتع بها السودان في هذا المجال، إلى جانب إنشاء مشاتل قومية متخصصة لإنتاج شتول مانجو معتمدة وخالية من الأمراض، وإكثار الأصناف ذات الطلب في أسواق التصدير.

ودعت الورشة إلى تبني سياسات تشجع التوسع في زراعة المانجو على مساحات واسعة، مع تخصيص أصناف مناسبة للتصدير والتصنيع الغذائي، وتعزيز دعم البحث العلمي في مجال الزراعة المكثفة، خاصة فيما يتصل باختيار الأصول الملائمة وتطبيق أساليب التقليم الحديثة، إلى جانب إنشاء مزارع نموذجية وإرشادية لنقل التقانات والممارسات الزراعية الحديثة إلى المنتجين.

وشددت التوصيات على أهمية تطوير عمليات الحصاد باستخدام التقانات والوسائل التي تحد من الفاقد وتحافظ على جودة الثمار، وإنشاء مراكز متخصصة لإعداد وتجهيز المانجو تتكامل فيها عمليات الغسيل والتعقيم والفرز والتعبئة والتبريد، مع الاستفادة من الثمار والمخلفات غير الصالحة للتصدير في الصناعات الغذائية.

كما أوصت بتعزيز دور الجمعيات التعاونية بما يسهم في تنظيم المنتجين وتجميع الحيازات الصغيرة ضمن كيانات إنتاجية أكثر كفاءة، ورفع قدرات المنتجين والمصدرين في مجال المواصفات القياسية ومتطلبات الجودة.

وفي مجال وقاية المحصول، أكدت التوصيات ضرورة تعزيز برامج المكافحة المتكاملة لذبابة الفاكهة وآفات وأمراض المانجو، من خلال توظيف أساليب المكافحة الزراعية والميكانيكية وفق برامج علمية متكاملة، إلى جانب رفع وعي المزارعين بطرق التعرف على الآفات وأعراض الإصابة ومواعيد ظهورها، والتركيز على التدابير الوقائية خلال مراحل التزهير والعقد ونمو الثمار.

وشددت كذلك على أهمية إحكام التنسيق بين مؤسسات البحث العلمي والجامعات والجهات الزراعية والمنتجين والمصدرين، لإعداد برنامج قومي متكامل للحد من أضرار ذبابة الفاكهة وأمراض وآفات المانجو، إلى جانب تطوير برامج الحجر الزراعي والرقابة على حركة ونقل الثمار بين مناطق الإنتاج للحد من انتشار الآفات، والارتقاء بجودة المنتج المخصص للتصدير وتعزيز تنافسية المانجو السودانية.

وفي جانب ما بعد الحصاد، أوصت الورشة بالاهتمام بالممارسات التي تحد من إصابة الثمار بالأعفان، خاصة تقليل الجروح أثناء الجمع، والعمل على تطوير منظومة متكاملة لما بعد الحصاد، وإنشاء مراكز للفرز والتدريج والتعبئة والتبريد بالقرب من مناطق الإنتاج، بما يسهم في خفض الفاقد والمحافظة على جودة المنتج.

وأكدت التوصيات أهمية تشجيع الاستثمار في الصناعات التحويلية للمانجو، بما يشمل إنتاج المركزات والمنتجات المجففة، والاستفادة من فائض الإنتاج خلال مواسم الذروة، بما يعزز القيمة المضافة للمنتج ويفتح مجالات أوسع للاستثمار والتشغيل.

وفي إطار تعزيز منظومة الصادرات الزراعية، دعت الورشة إلى تأسيس مركز للصادرات الزراعية بشراكة بين جامعة الجزيرة ووزارة الإنتاج والموارد الاقتصادية بولاية الجزيرة والقطاع الخاص، بما يدعم تطوير الصادرات الزراعية، ويرفع كفاءة المنتج السوداني، ويفتح آفاقاً أوسع أمام المانجو السودانية في الأسواق الخارجية.

وتعكس هذه التوصيات رؤية متكاملة للنهوض بقطاع المانجو في السودان، تبدأ من توفير الشتول والأصناف الجيدة والإنتاج وفق أسس علمية، وتمتد إلى الحصاد وما بعد الحصاد والتصنيع والتسويق والتصدير، بما يعزز القيمة الاقتصادية للمانجو السودانية ويدعم قدرتها على النفاذ إلى الأسواق الإقليمية والعالمية.

الإعاقة لم توقف الحلم..
مبشر عبدالرحمن يكتب قصة إرادة من داخل جامعة الجزيرة

كل صباح، يخوض الطالب مبشر عبدالرحمن الشيخ رحلة ليست كسائر الرحلات؛ يتحدى مشقة الحركة وصعوبة المواصلات ليصل إلى قاعات الدراسة بكلية الهندسة والتكنولوجيا بجامعة الجزيرة، حاملاً يقينًا راسخًا بأن الإعاقة لا يمكن أن تقف في طريق العلم، وأن الإرادة الصادقة قادرة على تحويل التحديات إلى خطوات ثابتة نحو النجاح.

يدرس مبشر بقسم هندسة التحكم، الدفعة (٤٤) دبلوم، وهو من مواليد عام ٢٠٠٣م بقرية فارس ود الحداد، جنوب ولاية الجزيرة. نشأ وسط أسرة مكوّنة من ستة أفراد، من بينهم شقيقه التوأم الذي يعاني، مثله، من إعاقة حركية منذ الولادة. غير أن ذلك لم يمنع الأسرة من الإيمان بحق أبنائها في التعليم، وتمكينهم من صناعة مستقبلهم.

أكمل مبشر مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في قريته، وظلت جامعة الجزيرة تمثل حلمه الأول لمواصلة تعليمه الجامعي. وعلى الرغم من التحديات اليومية التي تواجهه في التنقل، تمسك بحلمه حتى أصبح أحد طلاب كلية الهندسة والتكنولوجيا، مواصلاً رحلته الأكاديمية بثقة وإصرار.

ويؤكد مبشر أن والدته كانت صاحبة الفضل الأكبر في ترسيخ قيم الصبر والثقة بالنفس، إذ لم تنظر إلى الإعاقة بوصفها نهاية للطريق، بل تحديًا يمكن تجاوزه بالعلم والعمل. وحرصت على متابعة أبنائها منذ سنواتهم الدراسية الأولى، ودعمهم حتى وصولهم إلى الجامعة.

ولا يخفي مبشر حجم التحديات التي يواجهها يوميًا، خاصة ما يتعلق بالمواصلات والحركة داخل المدينة، لكنه يشير إلى أن ما يجده من تعاون زملائه داخل الجامعة يخفف كثيرًا من تلك الصعوبات.

ويقول: «رحلتي إلى الجامعة ليست سهلة، لكنها تستحق كل هذا التعب. وجدت من زملائي دعمًا حقيقيًا؛ كانوا سندًا لي في التنقل والحياة الجامعية، وهذا جعلني أشعر بأن الإرادة أقوى من الإعاقة.»

ويضيف أن الحرب ضاعفت من معاناته، بعدما فقد وسيلة الحركة التي كانت تعينه على الوصول إلى الجامعة، وهي دراجة نارية وفرها له الصندوق القومي لرعاية الطلاب قبل أن تُسرق خلال الأحداث، الأمر الذي أعاد إليه تحديات التنقل من جديد. وعلى الرغم من ظروفه، لم يتوقف مبشر عن المشاركة المجتمعية، إذ شارك خلال فترة الحرب ضمن المستنفرين في منطقته التي كانت مسرحًا للعمليات. كما يحرص على ممارسة عدد من الأنشطة، من بينها كرة القدم باستخدام اليد، إلى جانب اهتمامه بالمديح النبوي، مستلهمًا ذلك من بيئته الأسرية. كما يعمل في الزراعة خلال فترات الإجازة، في نموذج يعكس اعتماده على نفسه وإصراره على العمل والإنتاج.

ملهمًا كل من يؤمن بأن الأحلام تستحق أن تُطارد مهما كانت التحديات.

ويطمح مبشر، بعد التخرج، إلى العمل في مجال هندسة التحكم داخل السودان أو خارجه، مستفيدًا من مهاراته في استخدام الحاسوب، ومؤمنًا بأن الاجتهاد والتميز هما الطريق إلى تحقيق طموحاته المهنية.

ويوجه مبشر رسالة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، مؤكدًا أن الإعاقة ليست نهاية الأحلام، وإنما اختبار للإرادة، داعيًا إلى مواصلة التعليم، وعدم الاستسلام للظروف أو الالتفات إلى نظرة الآخرين، والانخراط في المجتمع بثقة وإيجابية.

وفي ختام حديثه، عبّر مبشر عن تقديره لإدارة جامعة الجزيرة لما تقدمه من دعم للطلاب ذوي الإعاقة، مثمنًا الجهود المبذولة في تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لهم. كما ناشد إدارة الجامعة والصندوق القومي لرعاية الطلاب مساعدته في توفير وسيلة للحركة تعوضه عما فقده خلال الحرب، وتمكّنه من مواصلة رحلته الأكاديمية دون عوائق.

قصة مبشر عبدالرحمن الشيخ ليست مجرد حكاية طالب جامعي، بل شهادة حية على أن الإرادة قادرة على الانتصار على أصعب الظروف، وأن النجاح لا تُقاس مسافته بسلامة الجسد، وإنما بقوة العزيمة والإيمان بالهدف. وبين قاعات جامعة الجزيرة وممراتها، يواصل مبشر كتابة فصول قصته، ملهمًا كل من يؤمن بأن الأحلام تستحق أن تُطارد مهما كانت التحديات.

صدور عدد جديد من مجلة Dentoverse الطلابية بكلية طب الأسنان بجامعة الجزيرة

أصدرت كلية طب الأسنان بجامعة الجزيرة عدداً جديداً من مجلة Dentoverse، وهي مبادرة طلابية تهدف إلى دعم مفهوم الطالب الشامل، وتنمية قدراته ومهاراته في مختلف الجوانب الأكاديمية والثقافية والاجتماعية.

وتأتي المجلة كمنصة طلابية تجمع بين المعرفة الأكاديمية والمحتوى الثقافي والاجتماعي، وتسعى إلى بناء جسور للتواصل بين الطلاب والمجتمع والأطباء والمؤسسات ذات الصلة، بما يعزز من حضور الطالب ودوره داخل المجتمع.

وتهدف Dentoverse إلى تنمية مهارات الطلاب، ونشر الوعي الشبابي، وإبراز إنجازاتهم وتجاربهم، إلى جانب توجيه طاقاتهم وقدراتهم نحو المبادرات التي تخدم المجتمع وتسهم في معالجة قضاياه.

ويعكس إصدار المجلة اهتمام طلاب كلية طب الأسنان بتطوير أدواتهم ومواهبهم خارج الإطار الأكاديمي، وحرصهم على توظيف المعرفة والإبداع في بناء شخصية الطالب المتكاملة.

وتمثل المجلة خطوة داعمة لتطوير قدرات الطلاب وتعزيز دورهم المجتمعي، مع التأكيد على أهمية استمرار الدعم والتشجيع من عمادة الكلية لهذه المبادرة الطلابية، بما يتيح لها التطور والاتساع وتحقيق أهدافها.

طلاب الدفعة (٤٦) بكلية الهندسة والتكنولوجيا ينظمون «اليوم الأسري» لتعزيز روح التآخي والتعاون

نظّم طلاب الدفعة (٤٦) بكلية الهندسة والتكنولوجيا بجامعة الجزيرة، اليوم، برنامج «اليوم الأسري» بالكلية، في مبادرة تُعد الأولى من نوعها، وذلك بحضور عميد الكلية الدكتور أحمد جعفر، وعدد من أعضاء هيئة التدريس، ومنسقة الإرشاد الأكاديمي، وممثل شؤون الطلاب بالجامعة، إلى جانب طلاب الكلية.

وأكد عميد الكلية الدكتور أحمد جعفر أن «اليوم الأسري» يمثل فرصة مهمة لتعزيز أواصر المحبة والتعاون بين الطلاب، وتوثيق العلاقات بينهم خارج الإطار الأكاديمي، داعياً إلى الاستفادة من مثل هذه المبادرات في تنمية المهارات وبناء علاقات إيجابية قائمة على الاحترام والتعاون.

وأشار إلى أن روح الفريق والعمل الجماعي من الركائز الأساسية للنجاح في الحياة الجامعية، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تتطلب مزيداً من الاجتهاد والالتزام لتحقيق الأهداف المنشودة.

وأوضح أن الفعالية تجاوزت كونها مجرد لقاء تعارفي، لتصبح منصة جمعت الطلاب في أجواء أسرية، وأتاحت لهم فرصة تبادل الأفكار والطموحات وتعزيز التواصل بينهم، مشيراً إلى أن طلاب الكلية يمثلون ركيزة أساسية في مسيرتها، ومتمنياً لهم التوفيق والنجاح في مسيرتهم العلمية والعملية.

من جانبها، أوضحت الأستاذة رزاز خالد، منسقة الإرشاد الأكاديمي بالكلية، أن الهدف من «اليوم الأسري» يتمثل في تعزيز إحساس الطلاب بالانتماء إلى أسرة واحدة داخل «بيتهم الكبير» جامعة الجزيرة، مؤكدة اهتمام وحدة الإرشاد الأكاديمي بالجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب، باعتبار أن التفوق الأكاديمي يبدأ من بيئة جامعية داعمة وعلاقات متينة بين الزملاء.

وأضافت أن مثل هذه البرامج تسهم في تخفيف ضغوط الدراسة، وتعزيز روح التعاون والعمل الجماعي، وصقل شخصية الطالب، مؤكدة استمرار الوحدة في تنفيذ المبادرات والبرامج الداعمة لمسيرة الطلاب الجامعية والأكاديمية.

وأعربت عن شكرها للجنة المنظمة وطلاب الدفعة (٤٦) على تفاعلهم ومبادرتهم، متمنية لهم دوام التوفيق والنجاح.

من جانبهم، عبّر طلاب الدفعة (٤٦) عن سعادتهم بتنظيم الفعالية، معتبرين «اليوم الأسري» انطلاقة مميزة لمسيرتهم الأكاديمية، ومؤكدين أن الدفعة لا تمثل مجرد رقم، وإنما «أسرة يجمعها الطموح ويقودها الإصرار»، وأن النجاح يُصنع بالعمل والاجتهاد وروح الفريق.

مع فنجان قهوة

د. أيمن هاشم عوض الكريم

مع فنجان قهوة.. التغيير يبدأ بخطوة

قد نحتاج أحيانًا إلى فنجان قهوة هادئ، نتأمل من خلاله ما حولنا، ونطرح على أنفسنا سؤالًا بسيطًا: كيف يمكن أن نصنع فرقًا حقيقيًا في وطن أنهكته الأزمات؟ والإجابة ربما ليست في المشاريع العملاقة وحدها، ولا في الخطط التي تبقى حبيسة الأوراق، وإنما في خطوة صغيرة تبدأ اليوم.

قد تكون مبادرة محدودة، أو عملًا بسيطًا، أو فكرة تبدو في بدايتها متواضعة، لكنها تحمل في داخلها أثرًا كبيرًا إذا وجدت الإرادة والعزيمة. فالأوطان لا تُعاد إعمارها بالكلام، وإنما بالأيدي التي تعمل، والعقول التي تفكر، والمؤسسات التي تتحول من انتظار الحلول إلى صناعة الحلول.

كل يد تعمل، وكل فكرة إيجابية، وكل جهد يُبذل لخدمة المجتمع، هو لبنة في بناء مستقبل أفضل.وفي السودان، نحن في أمسّ الحاجة إلى هذه الروح؛ روح المبادرة والعمل والإنتاج، بدلًا من انتظار أن يأتي التغيير من مكان آخر. من هذا المنطلق، تبدو تجربة جامعة الجزيرة في التوجه نحو الجامعة المنتجة تجربة تستحق التوقف عندها.

فما يحدث اليوم ليس مجرد أعمال صيانة أو إعادة تشغيل لبعض الوحدات، وإنما يمكن النظر إليه باعتباره بداية لثورة في المشروعات الإنتاجية والخدمية بالجامعة؛ ثورة تبدأ من الإمكانات المتاحة، وتبني عليها، وتحول الموارد المعطلة إلى طاقة منتجة.

بدأت الجامعة بخطوات عملية؛ من بينها إعادة تأهيل الوحدة التدريبية لقص وتغليف الورق، وتشغيل قفص الدواجن، وإعادة تشغيل البيارة الرئيسية لمزرعة الجامعة بعد تزويدها بمنظومة للطاقة الشمسية. قد تبدو هذه المشروعات في ظاهرها محدودة، لكنها في جوهرها تحمل رسالة أكبر: نحن نستطيع أن نبدأ بما نملك، وأن نحول الإمكانات الموجودة إلى قيمة، وأن نجعل من الجامعة مؤسسة تنتج بقدر ما تعلم، وتخدم بقدر ما تبحث. وهنا تكمن أهمية الفكرة. فالجامعة ليست قاعات دراسية ومدرجات ومكاتب فقط، وليست مكانًا لمنح الدرجات العلمية وحسب؛ بل هي مؤسسة معرفية واقتصادية واجتماعية يمكن أن تكون شريكًا حقيقيًا في التنمية. من الجامعة المستهلكة إلى الجامعة المنتجة.

إن مفهوم الجامعة المنتجة لا يعني أن تتحول الجامعة إلى مؤسسة تجارية تبحث عن الربح، وإنما يعني أن تعظم الاستفادة من مواردها وإمكاناتها العلمية والبشرية والمادية، وأن توظفها في مشروعات إنتاجية وخدمية تعود بالنفع على الجامعة والمجتمع. وحين تنتج الجامعة جزءًا من احتياجاتها، وتعيد تشغيل وحداتها، وتستثمر أراضيها ومرافقها، وتستفيد من خبرات أساتذتها وطلابها وخريجيها، فإنها لا تحقق عائدًا اقتصاديًا فقط؛ بل تبني ثقافة جديدة عنوانها: الإنتاج بدل الاستهلاك، والمبادرة بدل الانتظار، والاستثمار في الإمكانات بدل تعطيلها. والأجمل أن هذه المشروعات يمكن أن تتحول إلى معامل حقيقية للتعليم والتدريب والبحث العلمي. فالطالب لا ينبغي أن يتعلم الإنتاج نظريًا فقط، بل يمكن أن يراه ويمارسه. والباحث لا ينبغي أن يظل بعيدًا عن مشكلات المجتمع، بل يمكن أن يجد في مشروعات الجامعة ميدانًا لتطبيق المعرفة وإنتاج الحلول.

إن تشغيل البيارة بالطاقة الشمسية، مثلًا، ليس مجرد إعادة تشغيل لمرفق زراعي؛ إنه أيضًا نموذج للاستفادة من الطاقة النظيفة وتقليل تكلفة التشغيل، وربط الإنتاج الزراعي بالتقنيات الحديثة. وإعادة تشغيل قفص الدواجن ليست مجرد مشروع إنتاج حيواني؛ بل يمكن أن تكون مساحة للتدريب والبحث والتجريب وربط المعرفة الأكاديمية بسوق العمل. أما إعادة تأهيل وحدة قص وتغليف الورق، فهي مثال على إمكانية استعادة وحدات قائمة وتحويلها إلى مصدر خدمة وإيراد وفرص تدريبية بدل أن تظل أصولًا معطلة. وهكذا تبدأ الثورات الحقيقية. ليس بالضرورة أن تبدأ بمشروع ضخم، وإنما قد تبدأ بإصلاح آلة، أو تشغيل وحدة، أو إعادة تأهيل مزرعة، أو استثمار مساحة، أو تحويل فكرة إلى واقع. السودان يُبنى بأهله السودان اليوم لا يحتاج إلى المزيد من الخطابات التي تصف الأزمة بقدر ما يحتاج إلى نماذج عملية تقول إن الخروج منها ممكن. يحتاج إلى جامعات منتجة، ومؤسسات فاعلة، وشباب يؤمنون بأن المستقبل لا يُنتظر، وإنما يُصنع. ولذلك فإن ما تقوم به جامعة الجزيرة ينبغي أن يتجاوز حدود الجامعة نفسها؛ لأن نجاح تجربة الجامعة المنتجة يمكن أن يصبح نموذجًا يمكن تطويره وتكراره في مؤسسات التعليم العالي المختلفة، وفي مؤسسات الدولة والمجتمع. نحن بحاجة إلى أن ننظر إلى كل أرض غير مستغلة، وكل ورشة متوقفة، وكل معمل معطل، وكل وحدة إنتاجية خاملة، وكل فكرة مؤجلة، باعتبارها فرصة تنتظر من يوقظها. وفي بلد يمتلك أرضًا خصبة، وموارد متنوعة، وعقولًا مبدعة، وأجيالًا شابة، فإن أعظم مورد يمكن استثماره هو الإرادة.

ومع فنجان القهوة.. ربما ننتهي إلى حقيقة بسيطة:

التغيير لا يبدأ عندما تتوفر كل الإمكانات؛ بل يبدأ عندما نقرر أن نستخدم ما هو متاح بين أيدينا. خطوة اليوم قد تصنع مشروع الغد. ومبادرة صغيرة قد تتحول إلى مؤسسة كبيرة. ووحدة إنتاجية أعيد تشغيلها اليوم، قد تكون بداية منظومة كاملة للجامعة المنتجة. وهكذا، فإن ثورة المشروعات الإنتاجية والخدمية بجامعة الجزيرة ليست مجرد عودة إلى العمل، وإنما يمكن أن تكون بداية لمسار جديد؛ مسار يجعل من الجامعة مركزًا للعلم والإنتاج والابتكار وخدمة المجتمع. فإذا كانت الحرب قد عطلت كثيرًا من الأشياء، فإنها لا ينبغي أن تعطل قدرتنا على الحلم والعمل. فلنبدأ بما نستطيع. فالسودان لن يُبنى دفعة واحدة، ولن تصنعه فكرة واحدة، وإنما ستبنيه آلاف الخطوات الصغيرة التي تتراكم حتى تصنع طريقًا كبيرًا نحو المستقبل. وفي النهاية، وبين فنجان قهوة وأخر، يبقى السؤال الحقيقي: ماذا يمكن أن نفعل اليوم؟ وليس: متى سيبدأ التغيير؟ لأن التغيير، ببساطة، يبدأ بخطوة.

أبعاد

د. عبدالوهاب عبدالفضيل

التنافس على المستقبل

لم يعد التنافس بين الدول في عالم اليوم على الأرض والثروات والأسواق وحدها، بل انتقل إلى ميدان أكثر أهمية وخطورة: التنافس على المستقبل.

والمستقبل لا يُنتظر، وإنما يُصنع.

في عالم تتسارع فيه المعرفة، وتتقدم فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتتغير فيه أنماط التعليم والإعلام والعمل، لم تعد قوة الدول تُقاس فقط بما تملكه من موارد طبيعية، وإنما بما تملكه من عقول قادرة على إنتاج المعرفة وتحويلها إلى قيمة وتأثير.

وهنا يبرز السؤال السوداني الكبير:

هل نملك رؤية واضحة للمستقبل الذي نريد؟

يمتلك السودان ثروة بشرية هائلة، وجامعات عريقة، وكفاءات منتشرة داخل الوطن وخارجه، وشبابًا قادرًا على التعلم والإبداع. لكن هذه الطاقات تحتاج إلى بيئة حاضنة، ومؤسسات تستثمر فيها، وسياسات تجعل المعرفة جزءًا أساسيًا من مشروع الدولة والمجتمع.

فالجامعة السودانية ينبغي ألا تكون مجرد مكان للتدريس ومنح الشهادات، بل يجب أن تكون مركزًا لصناعة المستقبل؛ تنتج المعرفة، وتدعم البحث العلمي، وتواكب التحول الرقمي، وتُخرج إنسانًا قادرًا على المنافسة في عالم لم تعد حدوده جغرافية.

والإعلام كذلك لم يعد مجرد ناقل للأخبار، بل أصبح شريكًا في صناعة الوعي وتشكيل صورة المستقبل. والإعلام الذي لا يواكب التحولات الرقمية والذكاء الاصطناعي سيجد نفسه عاجزًا عن مخاطبة أجيال جديدة تتشكل رؤيتها للعالم عبر المنصات الرقمية.

أما الذكاء الاصطناعي، فهو ليس مجرد تقنية جديدة، بل تحول كبير سيعيد تشكيل التعليم والإعلام والإدارة والاقتصاد وسوق العمل.

لذلك فإن التعامل معه بالخوف أو التجاهل لن يوقفه، بينما يمكن للاستعداد له بالتعليم والتدريب والتشريعات والاستخدام المسؤول أن يحوله إلى فرصة حقيقية للسودان.

إن السودان، وهو يواجه تحديات الحاضر، يحتاج في الوقت نفسه إلى أن ينظر إلى ما بعد الحاضر.

نحتاج أن نسأل:

ماذا نريد لجامعاتنا بعد عشر سنوات؟

كيف سيكون إعلامنا؟

كيف نؤهل شبابنا لوظائف لم تظهر بعد؟

كيف نحول الأرشيف الوطني إلى ذاكرة رقمية مفتوحة؟

وكيف نجعل المعرفة والتقنية أدوات لإعادة البناء والتنمية؟

إن معركة المستقبل لا تبدأ عندما يأتي المستقبل، بل تبدأ اليوم؛ في قاعة المحاضرات، ومختبر البحث العلمي، وغرفة الأخبار، ومراكز التدريب، وفي كل مؤسسة تؤمن بأن الإنسان هو أعظم استثمار.

والأمم التي ستفوز في هذا السباق ليست بالضرورة الأكثر ثراءً، وإنما الأكثر قدرة على التعلم والتكيف والابتكار وصناعة المعرفة.

أما من يكتفي بمراقبة الآخرين وهم يصنعون المستقبل، فسوف يجد نفسه يعيش مستقبلًا صنعه غيره.

gmail.com@whba٩٣٨

عميد كلية التربية الحصاحيصا: نمضي نحو بناء كلية رائدة تُعد معلم المستقبل وتواكب التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي (١)

الكلية وضعت خطة مدروسة لاستحداث تخصصات أكاديمية جديدة تستقطب الطلاب وتلبي احتياجات سوق العمل

تطوير برامج إعداد المعلمين بما يواكب الثورة الرقمية ومتطلبات سوق العمل

في هذا الحوار يتحدث عميد كلية التربية الحصاحيصا، الدكتور محمد البخيت يوسف عطا المنان، عن رؤية الكلية واستراتيجيتها خلال المرحلة المقبلة، وخططها لتطوير البرامج الأكاديمية واستحداث تخصصات جديدة، وإعداد معلم المستقبل القادر على مواكبة التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، إلى جانب جهود تعزيز البحث العلمي، ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس، وتطوير البيئة الجامعية، وخدمة المجتمع، وأبرز المشروعات التي تستهدف تحقيق نهضة أكاديمية وإدارية شاملة.

حاورته: هالة حسن فضل المولى - تصوير: خالد بابكر

يُعد الدكتور محمد البخيت يوسف عطا المنان من الكفاءات الأكاديمية والإدارية بجامعة الجزيرة، حيث جمع بين التميز في التدريس والبحث العلمي والعمل الإداري، وأسهم في تطوير الأداء الأكاديمي وتعزيز برامج الدراسات العليا وخدمة المجتمع. حصل على درجة الدكتوراه من جامعة الجزيرة عام ٢٠١٠م، وواصل مسيرته العلمية والأكاديمية حتى نال درجة الأستاذ المشارك، وشارك في تدريس المقررات الجامعية والإشراف على البحوث العلمية، إلى جانب إسهامه في تطوير البرامج الأكاديمية والارتقاء بجودة التعليم الجامعي. وتقلّد خلال مسيرته عدداً من المناصب الإدارية والأكاديمية، بدأها بتوليه منصب مساعد ضابط التسجيل والامتحانات، حيث أسهم في تنظيم العمل الأكاديمي والإجراءات المتعلقة بالسجلات والامتحانات. ثم تولى رئاسة قسم المكتبات والمعلومات، وعمل على تطوير القسم وتعزيز أنشطته الأكاديمية والبحثية. وفي مجال الدراسات العليا، شغل منصب منسق الدراسات العليا، كما ترأس لجنة الدراسات العليا، وأسهم في تطوير اللوائح والإجراءات الأكاديمية والإشراف على برامج الدراسات العليا، بما يعزز جودة البحث العلمي ويرتقي بمستوى الأداء الأكاديمي. وتقديراً لكفاءته وخبرته الإدارية، عُيّن نائباً لعميد كلية التربية الحصاحيصا، قبل أن يتولى منصب عميد الكلية، حيث يقودها خلال مرحلة مهمة من مسيرتها، ويعمل على دعم البيئة التعليمية، وتشجيع البحث العلمي، وتعزيز الشراكات المجتمعية، وتطوير الأداء المؤسسي بما يحقق رسالة الجامعة وأهدافها. وتعكس مسيرة الدكتور محمد البخيت يوسف عطا المنان خبرة أكاديمية وإدارية ممتدة، وإسهامات واضحة في تطوير مؤسسات التعليم العالي، من خلال الجمع بين العمل الأكاديمي والإدارة الجامعية، والمشاركة في بناء بيئة تعليمية وبحثية تسهم في إعداد الكفاءات وخدمة المجتمع.

بدايةً، حدثنا عن أبرز ملامح الرؤية الاستراتيجية لكلية التربية الحصاحيصا خلال السنوات الخمس المقبلة؟

ترتكز الرؤية الاستراتيجية للكلية على بناء كلية رائدة أكاديمياً وبحثياً ومجتمعياً، قادرة على إعداد خريجين مؤهلين وفق المعايير الوطنية والدولية، والإسهام بفاعلية في خدمة المجتمع وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ولتحقيق هذه الرؤية، تعمل الكلية على تطوير برامجها الأكاديمية وتحديث مناهجها بما يواكب المستجدات العلمية ومتطلبات سوق العمل، مع تطبيق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، وتعزيز البحث العلمي عبر دعم البحوث التطبيقية وتشجيع النشر العلمي وبناء شراكات بحثية مع الجامعات والمؤسسات ذات الصلة. كما تشمل الرؤية تنمية قدرات الكوادر الأكاديمية والإدارية من خلال برامج تدريبية مستمرة، والتوسع في التحول الرقمي، وتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم والإدارة، إلى جانب تعزيز الشراكات مع المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني، والعمل على تطوير البنية التحتية، وترسيخ مبادئ الحوكمة والشفافية واستدامة الموارد.

ما الأولويات التي وضعتموها لتحقيق نهضة أكاديمية وإدارية شاملة بالكلية؟

تتمثل أولوياتنا في تجويد العملية التعليمية والارتقاء بمخرجاتها، باعتبارها المحور الرئيس لرسالة الكلية، إلى جانب استكمال النقص في الموارد البشرية، وتطوير الأداء الإداري من خلال تطبيق نظام إداري دقيق يعزز الكفاءة المؤسسية ويرتقي بمستوى الخدمات الأكاديمية والإدارية.

كيف تعمل الكلية على تطوير البرامج الأكاديمية بما يواكب التطورات العالمية في مجال إعداد المعلم؟

تتبنى الكلية خطة شاملة وحديثة لتطوير برامجها الأكاديمية بما يتوافق مع متطلبات العصر ويراعي المستجدات العالمية في مجال إعداد المعلمين، مع التركيز على تنمية المهارات المهنية والتقنية للخريجين، وإعداد معلم يمتلك الكفاءة العلمية والتربوية والقدرة على التعامل مع بيئات التعليم الحديثة.

هل لدى الكلية خطة لاستحداث برامج أو تخصصات جديدة تلبي احتياجات سوق العمل؟

نعم، وضعت الكلية خطة مدروسة لاستحداث تخصصات أكاديمية جديدة تسهم في استقطاب الطلاب وتلبية احتياجات سوق العمل، مع التركيز على إعداد كوادر مؤهلة تمتلك المهارات المطلوبة. ومن المقرر افتتاح قسم علم النفس خلال العام الحالي، على أن يتم افتتاح قسم اللغة الفرنسية في العام المقبل، ضمن خطة التوسع الأكاديمي بالكلية.

ما أبرز الجهود المبذولة لمراجعة وتحديث المناهج الدراسية وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي؟

تحرص الكلية بصورة مستمرة على مراجعة وتحديث برامجها الأكاديمية وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي. فعلى مستوى برامج البكالوريوس، تم تحديث المناهج التي استوفت جميع متطلبات الجودة، وأُجيزت بعد استكمال المراحل العلمية والإجرائية كافة بنهاية عام ٢٠٢٥م. أما على مستوى برامج الدراسات العليا، فقد شرعت الكلية في تنفيذ خطة تطوير شاملة من خلال لجنة متخصصة تتولى مراجعة البرامج وتحديثها بما يواكب المستجدات الأكاديمية والبحثية.

كيف تسهم الكلية في رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس وتنمية قدراتهم المهنية والبحثية؟

يمثل عضو هيئة التدريس الركيزة الأساسية لضمان جودة التعليم الجامعي، لذلك تضع الكلية تطوير قدراته المهنية والبحثية ضمن أولوياتها الاستراتيجية. وتتضمن خطة التطوير تنفيذ برامج تدريبية وورش عمل متخصصة في استراتيجيات التدريس الحديثة، وأساليب التقويم، والتعليم الإلكتروني، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. كما تعمل الكلية على توفير بيئة بحثية محفزة، وتشجيع النشر العلمي في المجلات المحكمة، ودعم المشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية محلياً وإقليمياً ودولياً. واعتمدت الكلية نظاماً لتقويم الأداء الأكاديمي يستند إلى مؤشرات واضحة تشمل التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، مع تقديم التغذية الراجعة ووضع خطط للتحسين المستمر، إضافة إلى تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تطوير مهاراتهم الرقمية وإتقان استخدام التقنيات الحديثة في التدريس والبحث.

كيف تنظرون إلى دور كلية التربية في إعداد معلم المستقبل القادر على التعامل مع التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي؟

إعداد معلم المستقبل يتطلب رؤية متكاملة تجمع بين الكفاءة التربوية والتمكن العلمي والقدرة على توظيف التقنيات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم. وتعمل الكلية على تطوير برامج إعداد المعلمين بما يواكب الثورة الرقمية ومتطلبات سوق العمل، مع دمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات التعليمية والتعلم الإلكتروني في المناهج الدراسية. كما نحرص على تدريب الطلاب على الاستخدام الأخلاقي والآمن للذكاء الاصطناعي، وتعزيز قيم النزاهة الأكاديمية وحماية الخصوصية، إلى جانب بناء شراكات مع المدارس والمؤسسات التقنية لتوفير تدريب عملي يربط الجانب النظري بالتطبيق الميداني. وتولي الكلية اهتماماً كبيراً بدعم البحث العلمي في مجالات التقنيات التعليمية والذكاء الاصطناعي، والاستفادة من نتائجه في تطوير العملية التعليمية. ونعمل حالياً على إضافة مقررات دراسية جديدة تعزز هذا التوجه، لأن نجاح كلية التربية في المرحلة المقبلة سيُقاس بقدرتها على تخريج معلم يمتلك مهارات التعلم المستمر، ويتكيف مع التطورات التقنية، ويوظف الذكاء الاصطناعي بوصفه أداة لتعزيز جودة التعليم.

كيف تعزز الكلية دورها في خدمة المجتمع من خلال البرامج التدريبية والاستشارات والمبادرات التربوية؟

المجتمع أحد المرتكزات الأساسية لرسالة الجامعة إلى جانب التعليم والبحث العلمي، ومن هذا المنطلق تحرص كلية التربية الحصاحيصا على توظيف خبراتها الأكاديمية وإمكاناتها العلمية للإسهام في خدمة المجتمع ودعم جهود التنمية المستدامة. وتعمل الكلية على تحقيق ذلك عبر تنفيذ برامج تدريبية متخصصة تستهدف المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين، بما يسهم في رفع كفاءتهم المهنية ومواكبة المستجدات في مجال التربية والتعليم. كما تقدم الاستشارات التربوية والأكاديمية للمؤسسات التعليمية والجهات الحكومية والخاصة، مستفيدة من خبرات أعضاء هيئة التدريس في معالجة القضايا التربوية وتطوير الأداء المؤسسي. وتولي الكلية اهتماماً خاصاً بإطلاق المبادرات التربوية والمجتمعية التي تعزز قيم المواطنة والعمل التطوعي والابتكار والتحول الرقمي، وتسهم في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب وأفراد المجتمع، كما تنفذ بحوثاً ودراسات تطبيقية تتناول المشكلات التربوية، وتقدم نتائجها وتوصياتها لصناع القرار دعماً لتطوير السياسات التعليمية. وتحرص الكلية كذلك على بناء شراكات فاعلة مع المدارس والمؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتنفيذ برامج ومشروعات مشتركة ذات أثر ملموس، إلى جانب نشر ثقافة التعلم مدى الحياة من خلال الندوات والملتقيات والدورات التدريبية المفتوحة التي تلبي احتياجات مختلف شرائح المجتمع.ونؤمن بأن الكلية ليست مؤسسة أكاديمية فحسب، بل هي مركز للمعرفة والتنمية، تمتد رسالتها خارج أسوار الجامعة للمساهمة في تطوير التعليم وبناء القدرات ودعم التنمية الوطنية عبر برامج نوعية وشراكات مستدامة.

ما أهمية الشراكات مع الوزارات والمؤسسات التعليمية والمنظمات الوطنية والدولية في دعم برامج الكلية؟

تمثل الشراكات الاستراتيجية مع الوزارات والمؤسسات التعليمية والمنظمات الوطنية والدولية ركيزة أساسية لتحقيق رسالة الكلية، لما لها من دور محوري في تطوير البرامج الأكاديمية، وتعزيز جودة التعليم، وربط مخرجات الكلية باحتياجات المجتمع وسوق العمل. وتسعى الكلية إلى توسيع هذه الشراكات بما يحقق جملة من الأهداف، في مقدمتها تبادل الخبرات والاستفادة من أفضل الممارسات المحلية والدولية، ودعم برامج التدريب الميداني والتربية العملية عبر توفير بيئات تدريبية متميزة للطلاب، إلى جانب تنفيذ مشروعات بحثية مشتركة والاستفادة من فرص التمويل والمنح البحثية. كما تسهم هذه الشراكات في تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال برامج التدريب وورش العمل والمؤتمرات والتبادل الأكاديمي، فضلاً عن دعم التحول الرقمي والابتكار والاستفادة من التقنيات الحديثة، وتنفيذ مبادرات مجتمعية تعالج القضايا التربوية والتنموية. وتعزز الشراكات كذلك فرص الكلية في نيل الاعتماد الأكاديمي وتحسين تصنيفها المؤسسي من خلال التعاون مع مؤسسات أكاديمية مرموقة.

ومن هذا المنطلق، فإن نجاح الكلية لا يعتمد على إمكاناتها الذاتية فحسب، وإنما على قدرتها على بناء شراكات فاعلة ومستدامة تسهم في الارتقاء بجودة التعليم وتعزيز مكانتها محلياً وإقليمياً ودولياً.

ما أبرز المشروعات البحثية التي تعتزم الكلية تنفيذها خلال المرحلة المقبلة؟

تولي الكلية البحث العلمي اهتماماً كبيراً باعتباره أحد أهم محركات التطوير والابتكار، وقد وضعت عدداً من المشروعات البحثية ذات الأولوية التي تستجيب لاحتياجات المجتمع وتدعم تطوير العملية التعليمية، ومن أبرزها: توظيف نظم المعلومات الجغرافية في تحليل الفجوات المكانية. كتابة التاريخ الشفوي وتوثيق الذاكرة المحلية بولاية الجزيرة. تحليل أخطاء المتعلمين في اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية. الأرشفة الإلكترونية للمستندات والوثائق الإدارية تطوير المكتبة الرقمية كبديل فاعل لمعالجة شح المصادر الورقية. إنشاء المكتبات المدرسية بمدارس المحلية. تصميم وتقنين تجارب فيزيائية منخفضة التكلفة باستخدام أدوات محلية ومواد معاد تدويرها. توظيف التجارب العملية في الكيمياء والأحياء لخدمة الكلية والمجتمع. تحليل أخطاء اللغة العربية ومشكلات تدريس الدراسات الإسلامية في المدارس. ونتطلع إلى تنفيذ هذه المشروعات بالشراكة مع الجهات ذات الصلة، بما يسهم في إنتاج معرفة علمية مرتبطة بقضايا المجتمع واحتياجاته.

كيف يمكن للبحث العلمي أن يسهم في معالجة قضايا التعليم والتحديات التربوية في السودان؟

يمثل البحث العلمي الأداة الأهم لتشخيص مشكلات التعليم واقتراح الحلول العلمية المستندة إلى الأدلة والبيانات، من خلال الدراسات والبحوث التي تساعد على الوقوف على أسباب تدني جودة مخرجات التعليم، وتقييم المناهج الدراسية، وتحليل واقع المؤسسات التعليمية بما يساعد في تطويرها. كما تسهم البحوث في دراسة التوزيع الجغرافي للمدارس ومدى توافقه مع الكثافة السكانية، وإعداد دراسات وإحصاءات دقيقة حول التحديات التربوية، وصولاً إلى توصيات عملية قابلة للتطبيق. ونطمح إلى تفعيل قنوات التواصل مع وزارة التربية والتعليم عبر تقديم تقارير دورية تتضمن ملخصات البحوث وتوصياتها، بما يدعم صناعة القرار التربوي على أسس علمية رصينة.

ما رؤيتكم لتعزيز النشر العلمي وتشجيع الباحثين على الإنتاج العلمي المتميز؟

تقوم رؤيتنا على ترسيخ ثقافة البحث العلمي والنشر في المجلات العلمية المحكمة ذات التصنيف العالمي، من خلال تنفيذ برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في إعداد الأوراق العلمية وآليات النشر الأكاديمي. كما نعمل على تشجيع البحوث المشتركة وتوفير الدعم اللازم لها. .

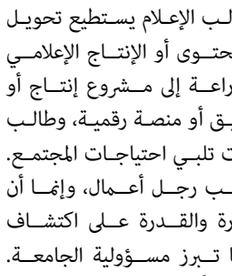

نبض الفكرة

د. محمد الأمين أبو خنيجر

من طالب إلى صانع فرصة.. هل تستطيع الجامعة أن تصنع جيلاً لا ينتظر الوظيفة؟

ماذا لو كان السؤال الذي نطرحه على الطالب الجامعي بعد سنوات الدراسة هو السؤال الخطأ؟ نحن نسأل الطالب عادة: «ماذا ستعمل بعد التخرج؟» وكأن المستقبل المهني ينتظره في مكان ما، وأن مهمته الوحيدة هي العثور على الوظيفة المناسبة. لكن عالم العمل تغير، والوظائف نفسها تتغير، والتكنولوجيا تعيد تشكيل المهن، والمنافسة تزداد، ولم تعد الشهادة وحدها كافية لضمان مستقبل مهني مستقر.لذلك ربما حان الوقت لأن نطرح سؤالاً أكثر جرأة: ماذا تستطيع أن تصنع بما تعلمته؟

هذا السؤال ينقل الطالب من موقع الباحث عن فرصة إلى موقع صانعها، ومن عقلية انتظار الوظيفة إلى عقلية المبادرة والابتكار. وهنا تحديداً تبدأ أهمية ريادة الأعمال الجامعية. ريادة الأعمال لا تعني فقط تأسيس الشركات أو امتلاك رأس المال، بل هي عقلية تقوم على اكتشاف الفرص، وحل المشكلات، وتحويل المعرفة إلى قيمة، والفكرة إلى مشروع قابل للحياة. وهذه العقلية تحتاجها جامعة الجزيرة مثلما يحتاجها الطالب. فالجامعة ليست مكاناً للحصول على الشهادة فقط، وإنما بيئة ينبغي أن يتعلم فيها الطالب كيف يفكر، ويبحث، ويبتكر، ويعمل مع الآخرين، ويواجه المشكلات بدلاً من الهروب منها. وحين ننظر إلى الجامعة بهذه الطريقة، فإن كل تخصص يمكن أن يصبح بوابة لريادة الأعمال. طالب الإعلام يستطيع تحويل مهاراته إلى مشروع في صناعة المحتوى أو الإنتاج الإعلامي أو التسويق الرقمي، وطالب الزراعة إلى مشروع إنتاج أو تسويق، وطالب الحاسوب إلى تطبيق أو منصة رقمية، وطالب العلوم الصحية إلى حلول وخدمات تلبي احتياجات المجتمع. الفكرة ليست أن يصبح كل طالب رجل أعمال، وإنما أن يتخرج وهو يمتلك روح المبادرة والقدرة على اكتشاف الفرص واستثمار مهاراته. وهنا تبرز مسؤولية الجامعة. فالجامعة التي تريد أن تكون جزءاً من المستقبل لا يمكن أن تكتفي بتدريس المقررات ثم تنتظر من الطالب أن يجد طريقه وحده. عليها أن تساعده على اكتشاف قدراته، وتفتح أمامه أبواب التدريب والتجريب، وتشجع الأفكار الجديدة، وتربط المعرفة الجامعية باحتياجات المجتمع. وقد تكون بعض مشروعات التخرج بداية لمشروعات حقيقية إذا تم التعامل معها باعتبارها أكثر من متطلب للحصول على الدرجة العلمية. فالفكرة التي يقدمها الطالب اليوم في قاعة دراسية قد تصبح مشروعاً منتجاً غداً، وربما تتحول لاحقاً إلى مؤسسة توفر فرص عمل لآخرين. وهنا يصبح السؤال: لماذا لا ننظر إلى مشروعات الطلاب باعتبارها استثمارات مستقبلية؟

فالطالب لا يحتاج دائماً إلى رأس مال ضخم حتى يبدأ؛ أحياناً يحتاج إلى فكرة واضحة، ومهارة جيدة، وشخص يؤمن بفكرته، وبيئة تساعده على التجربة. وفي عصر الاقتصاد الرقمي، أصبح بإمكان شاب يمتلك المعرفة والمهارة أن يقدم خدماته إلى عملاء خارج مدينته، وربما خارج بلده، من خلال هاتف أو حاسوب واتصال بالإنترنت. كما يفتح الذكاء الاصطناعي أبواباً جديدة أمام هذا الجيل، من خلال أدوات تساعد في صناعة المحتوى، وتحليل البيانات، والتصميم، والبرمجة، والتسويق، والتعليم وإدارة المشروعات. لكن القيمة الحقيقية لا تكمن في امتلاك الأداة، وإنما في الإنسان الذي يعرف كيف يستخدمها بصورة مبتكرة ومسؤولة لحل مشكلة حقيقية. ومع ذلك، فإن الطريق ليس سهلاً. فكثير من الشباب يخافون من الفشل، وبعضهم يعتقد أن المشروع يحتاج إلى رأس مال ضخم، وآخرون لا يعرفون من أين يبدأون. وهنا تستطيع الجامعة أن تجعل من الفشل تجربة تعليمية، ومن الفكرة الصغيرة مشروعاً قابلاً للتطوير.

يتبع

جامعة الجزيرة تنهض من تحت الركام (٢) ..!!

مجمع النشيشيبة بجامعة الجزيرة.. إعادة إعمار ترسم ملامح مرحلة جديدة لاستعادة أحد أكبر الصروح الأكاديمية

في مشهد يجسد إرادة المؤسسات الوطنية في النهوض بعد المحن، تمضي جامعة الجزيرة بخطوات واثقة نحو إعادة إعمار مجمع النشيشيبة، أحد أكبر وأهم المجمعات الأكاديمية في السودان، ليعود منارةً للعلم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وقد تركت الحرب آثاراً عميقة على البنية التحتية والمرافق التعليمية والمعامل والتجهيزات بالمجمع، إلا أن الجامعة تعاملت مع مرحلة ما بعد الحرب باعتبارها فرصة لإعادة البناء وفق رؤية تتجاوز مفهوم التأهيل التقليدي، وتقوم على التخطيط المؤسسي، والشراكات الفاعلة، والتحديث المستدام. ويمثل مجمع النشيشيبة القلب النابض لجامعة الجزيرة، إذ يحتضن الإدارة العليا والعمادات المركزية، وكليات العلوم الزراعية، والهندسة والتكنولوجيا، والاقتصاد والتنمية الريفية، وهندسة وتكنولوجيا الصناعات، إلى جانب المعهد القومي لتنمية الصادرات البستانية، ومعهد السكر، والمركز القرآني، ومزرعة الجامعة؛ وهي مؤسسات ظلت لعقود تسهم في إعداد الكفاءات الوطنية ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبحثية في السودان. ورغم حجم الأضرار التي لحقت بالمجمع خلال الحرب، اختارت الجامعة أن تجعل من التحديات نقطة انطلاق نحو مرحلة جديدة، تستهدف إعادة بناء البيئة الجامعية وفق معايير أكثر حداثة وكفاءة واستدامة، بما يواكب متطلبات التعليم العالي والبحث العلمي في المستقبل.

إعداد: تسنيم عبد الرحيم بابكر

رؤية مؤسسية لإعادة البناء

منذ الأيام الأولى لبدء عمليات الحصر، شكّلت إدارة الجامعة لجنة عليا لإعادة الإعمار برئاسة مدير الجامعة، لتقود برنامجاً شاملاً يقوم على أسس علمية ومؤسسية، شملت حصر الأضرار والمفقودات، وترتيب أولويات التدخل، وإعداد قاعدة بيانات دقيقة، وفتح قنوات التعاون مع الخريجين والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات والشركاء داخل السودان وخارجه.

وانطلقت الخطة من قناعة راسخة بأن إعادة الإعمار لا تعني فقط إصلاح ما دمرته الحرب، وإنما تمثل فرصة حقيقية لتطوير البنية التحتية، وتحديث المعامل والقاعات الدراسية، وإدخال التقنيات الحديثة، وتعزيز كفاءة الخدمات، وصولاً إلى بيئة جامعية أكثر قدرة على مواكبة التطورات العالمية في التعليم والبحث العلمي.

أهداف تتجاوز إعادة التأهيل

ارتكز برنامج إعادة الإعمار على مجموعة من الأهداف الاستراتيجية، شملت إعادة تأهيل المباني الأكاديمية والإدارية، وصيانة القاعات الدراسية والمعامل والمكتبات، وإعادة تشغيل شبكات الكهرباء والمياه والاتصالات، وتأمين بيئة جامعية آمنة لاستئناف الدراسة.

كما تضمنت الجهود تنفيذ حملات واسعة للنظافة وإصحاح البيئة، وتوثيق المفقودات، وتعزيز الشراكات مع الخريجين والجهات الداعمة، مع توجيه جهود الإعمار نحو تحديث البنية التحتية وتطويرها، بدلاً من الاكتفاء بتعويض الفاقد وإعادة الوضع إلى ما كان عليه.

كلية الاقتصاد والتنمية الريفية.. استعادة ٨٥٪ من البيئة التعليمية

تمثل كلية الاقتصاد والتنمية الريفية واحدة من أبرز النماذج في مسيرة التعافي، حيث أكدت عميدة الكلية، الدكتورة هبة عثمان سيد أحمد، أن الحرب خلفت أضراراً واسعة بالمباني والأجهزة والمعدات، غير أن العمل المتواصل مكّن الكلية من استعادة نحو ٨٥٪ من بيئتها التعليمية.

وأوضحت أن الأولوية انصبت على تجهيز القاعات الدراسية وتهيئة البيئة الأكاديمية لاستئناف الدراسة والامتحانات، الأمر الذي جعل الكلية من أوائل كليات الجامعة التي عادت إلى نشاطها الأكاديمي، بعد أن واصلت الدراسة مؤقتاً بمدينة كسلا. كما لعب الخريجون دوراً محورياً في إعادة تأهيل القاعات والمكاتب، فيما شارك العاملون في حملات النظافة وإعادة تنظيم الملفات. وتم إدخال نظام الطاقة الشمسية لضمان استقرار الإمداد الكهربائي، مع استمرار العمل لاستكمال تأهيل معمل الحاسوب باعتباره أحد أبرز المشروعات المتبقية.

ولم يقتصر دور الكلية على إعادة بناء بيئتها الداخلية، بل امتد إلى دعم كليات أخرى، حيث استضافت كلية القانون لإنجاز عدد من أنشطتها الأكاديمية، في صورة تعكس روح التعاون والتكامل بين كليات الجامعة.

كلية هندسة وتكنولوجيا الصناعات.. من التعافي إلى مشروع تحديث شامل

وضعت كلية هندسة وتكنولوجيا الصناعات خطة متدرجة لإعادة البناء، بدأت بإعادة تأهيل المكاتب الإدارية، ثم تجهيز القاعات والمعامل، وصولاً إلى إعداد مشروع متكامل لتطوير المعامل وفق أحدث المواصفات.

وأوضح عميد الكلية، الدكتور حافظ أحمد الطاهر، أن المرحلة الأولى ركزت على استعادة البيئة الإدارية بما يضمن استمرارية العمل، ثم انتقلت الجهود إلى تجهيز المعامل وتوفير المقاعد والأجهزة الأساسية اللازمة للعملية التعليمية.

وكشف عن إعداد مشروع متكامل لتحديث المعامل بتكلفة تقديرية تتجاوز ثلاثة ملايين دولار، مع استمرار التواصل مع المؤسسات والمنظمات الداعمة داخل السودان وخارجه، إلى جانب مساهمات عدد من الشركات التي وفرت أجهزة حاسوب ومعدات تعليمية أسهمت في تسريع عملية التعافي.

ولم تقتصر جهود الكلية على معالجة آثار الدمار، بل امتدت إلى إعداد خطة شاملة لتطوير المعامل بما يواكب التطورات الحديثة في مجالات الهندسة والتكنولوجيا.

وأوضح عميد الكلية أن لجنة فنية متخصصة تولت حصر الاحتياجات، ليس بهدف تعويض الفاقد فحسب، وإنما لوضع تصور متكامل لتحديث المعامل وتوفير بيئة تعليمية حديثة تمكّن الكلية من أداء رسالتها الأكاديمية والبحثية وخدمة المجتمع.

كلية العلوم الزراعية.. استعادة منظومة التعليم والإنتاج والبحث العلمي

واجهت كلية العلوم الزراعية واحدة من أكثر صور الدمار تعقيداً، إذ شملت الخسائر القاعات الدراسية والمعامل والورش والحظائر والمزرعة التعليمية، إضافة إلى فقدان معظم الأجهزة والمواد الكيميائية والآليات الزراعية والقطيع المحسن، الذي ظل يمثل ركيزة أساسية للتدريب والبحث العلمي بالجامعة منذ العام ١٩٧٨م، إلى جانب تضرر حظائر الدواجن ومرافقها، وقد انعكس ذلك سلباً على برامج التدريب العملي والإنتاج الحيواني والبحوث التطبيقية.

وأوضح عميد الكلية، الدكتور السري محمد الشيخ، أن الكلية بدأت بحصر شامل للأضرار، ثم شرعت في تأمين المنشآت وإعادة تأهيل القاعات وتوفير خدمات الكهرباء والإضاءة، تمهيداً لاستكمال إعادة بناء المعامل والورش والحظائر والمزرعة التعليمية.

وتعرضت ورش الهندسة الزراعية، التي تعد من أهم مرافق التدريب العملي بالكلية، لتخريب واسع، كما لحقت أضرار كبيرة بالمزرعة التعليمية نتيجة فقدان الآليات وانقطاع التيار الكهربائي، مما أثر بصورة مباشرة على الأنشطة التدريبية والإنتاجية.

وأكد أن ما تحقق حتى الآن جاء ثمرة لتكاتف لجنة الإعمار والخريجين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين، الذين قدموا مساهمات مالية وجهوداً تطوعية كبيرة، فيما قاد الطلاب حملات أسبوعية لإصحاح البيئة وإزالة مخلفات الحرب، لترسم هذه الجهود صورة مشرقة لقيم الانتماء والمسؤولية الوطنية.

كلية الهندسة والتكنولوجيا.. جاهزية تتجاوز ٨٠٪

تعرضت كلية الهندسة والتكنولوجيا لخسائر كبيرة تمثلت في فقدان أكثر من ١٥٠ جهاز حاسوب، وأجهزة معامل متخصصة، وثلاث حافلات، ومعظم الأثاث، إلى جانب مغادرة عدد من أعضاء هيئة التدريس خلال فترة الحرب.

ورغم ذلك، ركزت خطة الإعمار على إعادة تجهيز المعامل باعتبارها حجر الأساس في العملية التعليمية، حتى استعادت الكلية أكثر من ٨٠٪ من جاهزيتها، مع استمرار الدراسة حضورياً والاستفادة من تقنيات التعليم الإلكتروني عند الحاجة.

وتواصل الكلية جهودها لاستكمال تأهيل بقية المعامل وتزويدها بالأجهزة الحديثة، بما يعزز جودة التدريب الهندسي ويواكب التطورات التقنية المتسارعة.

الخريجون.. سند الجامعة وشركاء مرحلة البناء

أثبت خريجو جامعة الجزيرة مجدداً أن ارتباطهم بجامعتهم يتجاوز سنوات الدراسة، إذ كانوا من أوائل الداعمين لمشروعات إعادة الإعمار، من خلال مساهمات مالية وعينية أسهمت في تأهيل القاعات والمكاتب، وتوفير الأثاث والمراوح وأنظمة الإضاءة والأجهزة والمعدات المختلفة.

كما أطلقت الجامعة مبادرات واسعة داخل السودان وخارجه لاستقطاب دعم الخريجين والأساتذة ومنسوبي الجامعة، بما يعزز استدامة جهود إعادة الإعمار ويحولها إلى مشروع مجتمعي تشارك فيه مختلف مكونات أسرة الجامعة.

لجنة الإعمار.. قيادة ميدانية وتخطيط استراتيجي

واصلت لجنة إعادة الإعمار أداء دورها في التنسيق والإشراف والمتابعة، من خلال تحديث قاعدة بيانات الأضرار، وفتح حساب مركزي لدعم الإعمار، والتواصل مع الوزارات والمؤسسات الحكومية والشركاء والمنظمات، مع التركيز على إعادة تشغيل الخدمات الأساسية وتأمين المجمعات الجامعية وتهيئتها لاستقبال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

كما تعمل اللجنة وفق رؤية تستهدف الانتقال من مرحلة الاستجابة العاجلة إلى مرحلة التنمية المستدامة، عبر تطوير البنية التحتية وإدخال حلول تقنية حديثة، بما يعزز كفاءة البيئة الجامعية ويرسخ قدرتها على الاستمرار والتطور مستقبلاً.

جامعة الجزيرة.. من إعادة الإعمار إلى صناعة المستقبل

إن تجربة إعادة إعمار مجمع النشيشيبة ليست مجرد مشروع لإصلاح ما خلفته الحرب، وإنما تمثل نموذجاً للتعافي المؤسسي القائم على التخطيط العلمي، والشراكات المجتمعية، والعمل الجماعي، والإيمان برسالة الجامعة في بناء الإنسان وخدمة المجتمع.

وبرغم حجم التحديات والخسائر، استطاعت جامعة الجزيرة إعادة تشغيل جزء كبير من مرافقها الأكاديمية، واستئناف الدراسة والبحث العلمي، وتحويل الأزمة إلى فرصة لإعادة بناء بيئة جامعية أكثر تطوراً وكفاءة واستدامة.

وتواصل الجامعة اليوم مسيرتها بثقة نحو استكمال مشروع إعادة الإعمار، واضعةً نصب أعينها هدفاً يتجاوز استعادة ما كان قائماً إلى بناء جامعة حديثة قادرة على مواكبة التحولات العالمية، والإسهام بفاعلية في نهضة التعليم العالي، ودعم التنمية الوطنية، والمشاركة في إعادة إعمار السودان بعقول أبنائه وكفاءاته العلمية.

مرج البحرين

بروفيسور إيهاب السر محمد إلياس

عمادة ضمان الجودة والاعتماد: المهمة الأمجد

بحمد الله وعونه، استطاعت العمادة، الحديثة نسبيًا، أن تجد لها مكانًا وسط نظيراتها، بل في وسط قلوب منسوبي جامعة الجزيرة، وهي لا تألو جهدًا في نشر ثقافة الجودة، وتسعى عبر مركزها العريق، مركز تطوير التعليم الجامعي، إلى تقريب الشقة والمسافة بين الكادر الأكاديمي وغير الأكاديمي، فقَرَّبت تلك المسافة وكسرت هذا الحاجز، فازدادت الألفة والتجانس، ليزيد بذلك عنفوان أهم ركيزة لتحقيق الجودة، وهي العمل الجماعي. وساهم ذلك في عملية التحسين المستمر، مع قناعة راسخة من إدارة الجامعة بأن الطريق لن يمر إلا عبر بوابة الجودة. عندما حمل المفكر ديمنج مفاهيم الجودة الأساسية ووضعها على الطاولة الأمريكية، لم يجد إلا التجاهل والإهمال، فحمل مفاهيمه إلى العالم الياباني، فتبناها سريعًا وحقق نجاحات منقطعة النظير، أجبرت الشركات الأمريكية، في زمن وجيز، على تبني مفاهيم الجودة الرئيسة. والمثال الأشهر لهذه النجاحات ما حققته الشركة الشهيرة «تويوتا»، التي ارتفعت أرباحها بصورة مذهلة بعد تطبيق مفاهيم الجودة. وتسير عمادة ضمان الجودة والاعتماد الآن بخطى حثيثة في ترسيخ جوانب هذه المفاهيم، للوصول إلى مرحلة الاعتماد المؤسسي والبرامجي، ورفع تصنيف الجامعة في المحافل الدولية. وتستند عملية التحسين المستمر إلى العمل الجماعي وإشراك جميع العاملين في تحقيق تلك المفاهيم. ومن أهم مرتكزات الجودة تطوير الخدمات المقدمة من الجامعة لجمهور المستفيدين، وكذلك خدمة المجتمع كله، عبر مخرجات الجامعة الطلابية المشبعة بمفاهيم الجودة الحديثة، مع تلافي الأخطاء قبل وقوعها. والآن، تمضي العمادة في دربها نحو إجازة معايير الجودة والاعتماد الأساسية، لتكون مرتكزًا وخارطة عمل لا تنفصل عن الخطة الاستراتيجية لهذه الجامعة العريقة، والتي تحتاج أيضًا إلى تحديثها لتواكب المتغيرات الكبيرة التي حدثت في العالم، وتستوعبها.

رؤية من الداخل

د. عثمان أبو عبيدة

تحصين القصر الجمهوري واجب المرحلة

عاد القصر الجمهوري بالخرطوم ليستعيد دوره التاريخي كمقر لسيادة الدولة ورمز لهيبتها، وذلك بعودة رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان لممارسة مهامه من داخله. وهي عودة تحمل في طياتها دلالات عميقة على صعيد استعادة الدولة لعافيتها، وبسط هيبتها على كامل تراب الوطن. إن رمزية القصر الجمهوري لا تقف عند كونه مبنى حكومياً فحسب، بل هو عنوان للشرعية ومقر لصناعة القرار السيادي. وفي ظل ما تشهده البلاد من حرب فرضتها مليشيا الدعم السريع المتمردة، والتي لجأت إلى استهداف البنى التحتية والمواقع السيادية بالمسيرات، فإن الحديث عن تأمين القصر الجمهوري وتحصينه يظل مطلباً وطنياً ملحاً.

ضرورة أمنية لا تحتمل التأجيل

لقد أثبتت تجارب الحروب المعاصرة أن استهداف رموز الدولة يمثل هدفاً استراتيجياً لدى المليشيات، ليس لأثره العسكري المباشر، بل لأثره النفسي والمعنوي على الشعب. وعليه، فإن تأمين القصر الجمهوري والمناطق المحيطة به عبر نشر منظومات الدفاع الجوي المتقدمة، وأنظمة التشويش والرصد المبكر، لم يعد خياراً ترفياً، بل هو ضرورة حتمية لضمان استمرار عمل مؤسسات الدولة. خاصة بعد أن لجأت المسيرات المتمردة إلى استهداف البنى التحتية الحيوية، مثل مطار مروي ومصفاة الجيلي خلال العامين الماضيين، مما يؤكد أن لا موقع محصن بذاته.

رسالة طمأنينة للداخل والخارج

إن تحصين القصر الجمهوري يبعث برسالتين في غاية الأهمية:

الأولى للداخل: أن الدولة عادت، وأن قرارها محمي، وأن لا تهاون في حماية مركز قيادتها. والثانية للخارج: أن السودان دولة متماسكة، قادرة على حماية رموزها ومؤسساتها، وأن أي محاولة للعبث بأمنها مصيرها الفشل.

تضافر الجهود الوطنية

إن معركة البناء لا تقل ضراوة عن معركة السلاح. وإن حماية القصر الجمهوري مسؤولية وطنية مشتركة تقع على عاتق القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، وتتطلب دعماً شعبياً وإعلامياً يسهم في رفع الروح المعنوية، ويفوت الفرصة على دعاة الهزيمة والتشفي. ختاماً، إن عودة القرار إلى الخرطوم ومن قلب القصر الجمهوري تستوجب منا جميعاً الحمدلله على نعمة عودة السيادة الوطنية وأن نكون على قدر المسؤولية. فكما انتصر الشعب والجيش في معركة استرداد الأرض، فإنه قادر بعون الله وتضافر الجهود على معركة استرداد هيبة الدولة ورمزيتها. فليكن كل مواطن عيناً ساهرة، ولساناً مدافعاً عن رمزية الدولة حتى تكتمل معركة الكرامة.

حفظ الله السودان أرضاً وشعباً وقيادة

الدكتور الباقر محمود: النشاط الرياضي كان بوابة لاكتشاف مواهب طلابية وصلت إلى المنتخبات القومية

البروفيسور عمران عباس من أميز الطلاب مهارة في كرة القدم.. والدكتور حسن موسى كان نجم الدفاع

تميزت جامعة الجزيرة، على المستويين الأكاديمي والإداري، بمكانة لم تكن وليدة الصدفة، وإنما جاءت ثمرة جهود علمائها وتميزهم في البحث العلمي وإثرائهم للمعرفة، إلى جانب كفاءة كوادرها الإدارية والفنية والتقنية، وحرصهم على إنجاز المهام الموكلة إليهم بأفضل صورة.

وفي هذا الحوار نستضيف واحداً ممن تركوا بصمة واضحة في مسيرة الجامعة العامرة بالعطاء والتميز، الدكتور الباقر محمود، لنتناول معه جانباً من مسيرته، وانتقاله إلى عمادة شؤون الطلاب، ودوره في تطوير النشاط الرياضي واكتشاف المواهب الطلابية خلال تسعينيات القرن الماضي.

د. الباقر، حدثنا عن فترة انتقالك إلى عمادة شؤون الطلاب وبداية ثورة تأهيل الميادين الرياضية؟

مع نهاية عام ١٩٩٣م انتقلت من إدارة الجامعة إلى عمادة شؤون الطلاب، وكان البروفيسور خليفة يشغل منصب عميد شؤون الطلاب في ذلك الوقت. وشرعنا مباشرة في تأهيل ملاعب الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة القدم، إلى جانب إنشاء ملاعب مؤقتة في داخليات النشيشيبة والإعدادية، خاصة أن عدد الطلاب المشاركين في المناشط الرياضية في تلك الفترة كان محدوداً.

شهدت الجامعة في تسعينيات القرن الماضي زيادة كبيرة في أعداد الطلاب. كيف أثرت هذه النقلة على المناشط الرياضية؟

طبعاً، حدثت زيادة كبيرة جداً في أعداد الطلاب، خصوصاً مع توسع الجامعة في القبول بمختلف الكليات. في البداية كانت الجامعة تضم أربع كليات فقط هي: الطب، والزراعة، والاقتصاد، والتكنولوجيا، وكان عدد المقبولين سنوياً في كل كلية لا يتجاوز أربعين طالباً. بمعنى أن الجامعة كلها كانت تستقبل نحو ١٦٠ طالباً في الدفعة الواحدة، وكان إجمالي الطلاب في خمس دفعات يقارب ٧٠٠ طالب.

لكن في العام الدراسي ١٩٩٠/١٩٩١م حدثت النقلة الكبيرة مع ما عُرف بـ«الدفعة ١٣»، وهي أول دفعة ضاعفت فيها الجامعة أعداد القبول بصورة كبيرة. فأصبحت كلية الاقتصاد، مثلاً، تقبل نحو ٤٠٠ طالب بدلاً من ٤٠، والزراعة نحو ٥٠٠ طالب، والتكنولوجيا ٤٠٠ طالب، بينما ارتفع القبول في كلية التربية، التي كانت تستقبل نحو ٤٠ طالباً، إلى ألف طالب وطالبة. كما ارتفع عدد المقبولين في كلية الطب من ٤٠ إلى ١٥٠ طالباً.

ومع هذا التوسع بدأنا في استيعاب مشرفين رياضيين؛ فتم تعيين الأستاذة عرفة سليمان شاطر للإشراف على نشاط الطالبات، والأستاذ عبد اللطيف محمد أحمد للإشراف على نشاط الطلاب.

ومن هنا انطلقت دورة رياضية شاملة للطلاب والطالبات في كرة القدم والكرة الطائرة وتنس الطاولة. وكانت الطالبات على وجه الخصوص لديهن اهتمام كبير بتنس الطاولة، حيث تم توفير طاولات للتنس في داخليات الطالبات والطلاب، ونُظم دوري منتظم لتنس الطاولة.

وبعد انضمام الأستاذة عرفة سليمان إلى الجامعة، نُظم لأول مرة دوري للطالبات في تنس الطاولة والكرة الطائرة. وخلال تلك الفترة اكتشفنا طالبتين موهوبتين، وصلت إحداهما إلى المنتخب القومي السوداني لتنس الطاولة. ومثل هذه المواهب لم يكن من الممكن اكتشافها لولا وجود نشاط رياضي منظم داخل الكليات والداخليات.

من أبرز الطلاب الذين تميزوا رياضياً في تلك الفترة؟

كان هناك عدد كبير من النجوم، خاصة في كرة القدم. أذكر منهم البروفيسور عمران عباس، الذي كان كابتن كلية الاقتصاد وكابتن منتخب الجامعة، والدكتور حسن موسى عيسى، وكان مدافعاً قوياً جداً من كلية الاقتصاد، والدكتور مجدي بكري من كلية الهندسة والتكنولوجيا، وكان أيضاً مدافعاً مميزاً. ومن اللاعبين كذلك وليد عبد العزيز كرار، والطالب بهادر عز الدين خليل من ود مدني، الذي كان مميزاً جداً في كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة بالمستوى نفسه. وقد عمل لاحقاً في عمادة شؤون الطلاب لفترة.

دعنا نتحدث عن المشاركة التاريخية في دوري جامعات السودان. كيف كان الاستعداد لهذه المشاركة؟

قبل المشاركة نظمنا دوري كليات شمل جميع كليات الجامعة، داخل وخارج ود مدني، بهدف اكتشاف المواهب واختيار أفضل العناصر. وبرزت فرق قوية جداً في كليات الاقتصاد والطب والتكنولوجيا والتربية.

كما استعنا بعدد من قدامى لاعبي كرة القدم في ود مدني، حيث أشرف كل واحد منهم على فريق إحدى الكليات. وأسفر ذلك عن تكوين فريق قوي جداً، ضم لاعبين مسجلين في أندية مثل الموردة، وحي العرب، وأهلي مدني، وجزيرة الفيل، والشعلة.

ودخلنا دوري الجامعات عام ١٩٩٦م، وكنا من أقوى المرشحين للفوز بالبطولة، لكن للأسف تجمدت المنافسة بسبب إضراب طلابي في الخرطوم.

في كلمة أخيرة، ما الفائدة التي يجنيها الطالب والجامعة من الاهتمام بالمناشط الرياضية والثقافية؟

أشكر إدارة الجامعة على اهتمامها الكبير بالأنشطة الطلابية على مر العصور. فالطالب يحتاج إلى متنفس يساعده على تنشيط الذهن والذاكرة، ويحرك الدورة الدموية، ويحقق التوازن بين التحصيل الأكاديمي والنشاط البدني والثقافي.

وفي دوري الجامعة الأخير، أظهر عدد من الطلاب مواهب كثيرة، وهو ما يؤكد أن الجامعة ما تزال تمتلك طاقات طلابية واعدة تحتاج إلى الرعاية والتوجيه

والجامعة مستمرة في دعم الأنشطة الرياضية والثقافية، لأن الأساتذة والإداريين الذين يديرونها اليوم كانوا في وقت من الأوقات طلاباً، ويعرفون من واقع تجربتهم الشخصية أهمية هذه الأنشطة في بناء شخصية الطالب

وأتمنى لجامعة الجزيرة أن تحافظ دائماً على ريادتها وتميزها الأكاديمي والثقافي والرياضي، وأن تواصل اكتشاف ورعاية المواهب الطلابية، بما يعزز دورها في بناء الإنسان وخدمة المجتمع.

رياضة ورؤية

د. عبدالرحمن جمعة

الرياضة الجامعية بين الموهبة والتطور

تمثل الرياضة الجامعية بيئة مهمة لاكتشاف المواهب وصقلها، فالجامعة ليست مكانًا للتحصيل الأكاديمي فقط، وإنما مساحة لاكتشاف القدرات الرياضية وتنميتها وتحويل الموهبة إلى إنجاز. وقد يمتلك الطالب موهبة فطرية متميزة، لكن الموهبة وحدها لا تكفي لصناعة الرياضي الناجح؛ إذ تحتاج إلى التدريب العلمي، والمتابعة المستمرة، والتغذية السليمة، والدعم النفسي، والبيئة الرياضية المناسبة. وهنا يأتي دور الجامعة في توفير البرامج التدريبية والمنشآت والمدربين المؤهلين، وربط الرياضة الجامعية بالبحث العلمي وعلوم التدريب الحديثة. إن الاستثمار في الرياضة الجامعية هو استثمار في الشباب والصحة والتميز والهوية الجامعية، كما يمكن أن تكون الجامعات السودانية حاضنة حقيقية للمواهب التي تمثل السودان في المنافسات المحلية والإقليمية والدولية.

الرؤية:

نحتاج إلى الانتقال بالرياضة الجامعية من مجرد النشاط والمنافسة إلى منظومة متكاملة لاكتشاف الموهبة وتطويرها وصناعة البطل. «الموهبة بداية الطريق... والتطور هو الذي يصنع الإنجاز.»

الدفعة ٤٦ بطلاً لدوري كلية العلوم الطبية التطبيقية

وج فريق الدفعة ٤٦ بطلاً لدوري كلية العلوم الطبية التطبيقية، عقب فوزه على فريق الدفعة ٤٣ بهدفين مقابل هدف، في المباراة الختامية التي أقيمت بميدان مجمع الرازي، وسط أجواء اتسمت بالتنافس الشريف وروح الأخوة بين اللاعبين. وجاءت المباراة قوية ومثيرة، قبل أن يطلق الحكم صافرة النهاية معلناً تتويج فريق الدفعة ٤٦ بكأس البطولة، بعد تفوقه بهدفين مقابل هدف. وشهد المباراة مدير جامعة الجزيرة، البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، الذي أسهم حضوره في تعزيز اهتمام الجامعة بالمناشط والفعاليات الطلابية، حيث قام بتكريم وتتويج الفريق الفائز وتسليمه كأس البطولة والميداليات الذهبية.

وحضر مراسم التتويج عميد عمادة شؤون الطلاب، الدكتور حسب الرسول قسم السيد، ورئيس قسم المناشط بالعمادة، الدكتور عبدالرحمن جمعة، وعميد كلية الصيدلة، الدكتور مقبل عبدالمنعم، ونائبه الدكتور عبدالرحيم التوم، ونائب عميد عمادة البحث العلمي والابتكار، الدكتور أحمد السماني، إلى جانب عميد كلية العلوم الطبية التطبيقية، الدكتور محمد عبدالمنعم. وأشاد عميد كلية العلوم الطبية التطبيقية بنجاح رابطة الكلية في تنظيم البطولة وإخراجها بصورة مميزة حازت استحسان الجمهور وتفاعله طوال فترة المنافسات، مؤكداً أهمية المناشط الرياضية في تعزيز قيم التعاون والعمل الجماعي والأخوة والانتماء، والمساهمة في تنمية شخصية الطلاب.

المختبرات الطبية تنظم بطولة لتنس الطاولة بمشاركة ٣٢ لاعباً

نظمت رابطة طلاب كلية علوم المختبرات الطبية بجامعة الجزيرة بطولة لتنس الطاولة، بمشاركة ٣٢ لاعباً، وذلك بساحة النشاط بالكلية، وسط حضور جماهيري وتفاعل كبير من طلاب الكلية. وشهدت البطولة منافسة قوية بين المشاركين، امتدت خلال الفترة من ١٣ إلى ١٩ يوليو، وشكلت حراكاً رياضياً مميزاً بالكلية، وسط أجواء اتسمت بالندية والروح الرياضية. وقدم المشاركون مستويات مميزة من الأداء والانضباط طوال منافسات البطولة، التي توج في ختامها الطالب بشار صلاح، من الدفعة ٤٢، بالمركز الأول، ليحرز لقب بطولة تنس الطاولة بالكلية.

الآثار واللغة العربية بطلاً لدوري كلية الآداب والعلوم الإنسانية

توج فريق قسم الآثار واللغة العربية بطلاً لدوري كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المقام بمدينة الكاملين، عقب تفوقه على فريق قسم علم النفس والتاريخ بركلات الترجيح. وجاءت المباراة قوية بين الفريقين، حيث حافظ كلاهما على نظافة شباكه طوال زمن اللقاء، الذي شهد تفاعلاً جماهيرياً وإدارياً كبيراً، قبل أن يطلق الحكم صافرة النهاية بالتعادل السلبي. واحتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح، التي ابتسمت لفريق قسم الآثار واللغة العربية بنتيجة ٥-٣، ليحسم اللقب ويتوج بطلاً لدوري أقسام كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

الأهلي مدني يقيم معسكراً تحضيرياً في كيغالي استعداداً للبطولة الأفريقية

أقام نادي الأهلي مدني معسكراً تحضيرياً بالعاصمة الرواندية كيغالي، استعداداً لانطلاق الدور التمهيدي لبطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية. ويتضمن البرنامج الإعدادي للمعسكر عدداً من المباريات التجريبية، حيث من المقرر أن يواجه الأهلي مدني كلاً من الهلال والمريخ وهلال الساحل، إلى جانب عدد من الأندية الرواندية، وذلك ضمن تحضيراته للبطولة الأفريقية. ويدخل الأهلي مدني المنافسة بعد تدعيم صفوفه بعدد من اللاعبين المحترفين، إلى جانب تعاقده مع المدرب النيجيري عليو زبيرو، في إطار مساعي النادي لبناء فريق قوي قادر على الظهور بصورة مميزة في البطولة وحجز موقعه ضمن أندية القارة الكبرى.

فرسان السودان يحصدون الذهب ويتأهلون إلى كأس العالم لالتقاط الأوتاد

حقق المنتخب السوداني لالتقاط الأوتاد المركز الأول في التصفيات التي أقيمت بالعاصمة الروسية موسكو، متصدراً مجموعته في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم لالتقاط الأوتاد، المقرر إقامتها في نوفمبر ٢٠٢٦ بالمملكة الأردنية الهاشمية.

وحقق الفارسان الوليد بشير مصطفى ومحمد علي شيبلي ميداليتين على المستوى الفردي، ليسهم إنجازهما في تأهل المنتخب السوداني وضمان مشاركته في بطولة كأس العالم لالتقاط الأوتاد المقرر إقامتها في نهاية العام الجاري.

الاغماء ..

العنوان الابرز لبداية اعداد بايرن ميونخ للموسم الجديد

دخل الاعب جمال موسيالا لاعب البير في حالة اغماء داخل الميدان خلال مباراة ودية أمام هايدنهايم، بعد ٤ دقائق فقط من دخوله أرض الملعب،الفحوصات الطبية الدقيقة كشفت عن معاناة اللاعب من (نوبات غياب قصيرة المدى) ناتجة عن خلل عصبي مؤقت، وسط ترجيحات طبية باحتمالية ارتباطها بنوبات صرع خفيفة. ورغم قسوة الموقف، أكد الخبراء والمتخصصون أن الحالة قابلة للعلاج بشكل جيد جداً، وأن موسيالا قادر تماماً على مواصلة مسيرته الكروية الاحترافية دون أي عوائق مستقبلية خطيرة. شارك موسيالاكبديل في الدقيقة ٦١، لكنه سقط على الأرض بعد ست دقائق فقط، مما دفع الطاقم الطبي لدخول إلى أرضية الملعب؛ قبل أن يغادر لاعب الوسط الألماني الملعب في النهاية برفقة أخصائي العلاج الطبيعي بالنادي.

الميدان

خالد بابكر

الاستثمار الرياضي .. استثمار في طاقات الشباب

عندما نتحدث عن الاستثمار في الرياضة تتجه الأنظار مباشرةً إلى كرة القدم، لأنها الأكثر شعبية في العالم، بجانب رياضات أخرى ككرة السلة والطائرة. يحتاج الشباب إلى استغلال طاقاتهم وإدارة وقتهم بالشكل السليم بما يسهم في رفع قوة تحملهم ويكون لهم دور في بناء أوطانهم. إذا نظرنا إلى الرياضة بصورة عامة نجد أنها تساهم بشكل أساسي في أن تخرج أجيالاً منتجة وقادرة على مواجهة الصعب، لأن أن تكون رياضياً ليس بشيء سهل، بل هو نتاج التزام صارم، يبدأ بالمواظبة على التمارين وتنظيم الوقت والنوم المبكر والاستيقاظ باكراً، والمحافظة على الانضباط والمحافظة على الصحة والعقل وذلك يكون عن طريق تناول الطعام المغذي والابتعاد عن كل ما هو ضار مثل التدخين وتعاطي الكحول والممنوعات وكل ما يهدد صحة الإنسان. بعض الرياضات ليست بالضرورة أن تمارس بصورة جماعية مثل كرة القدم وغيرها من الرياضات التي تحتاج لتكوين فريق مكون من عدد أشخاص. إذا أخذنا أمثلة لرياضات فردية يمكن أن نبدأ من السباحة وكمال الأجسام وتنس الطاولة وكرة المضرب والأمثلة كثيرة، ويمكن ويسمح في بعضها تشكيل فرق مثل بعض رياضات ألعاب القوى. كما ذُكر في الأثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كتب لأهل الشام: «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل»، لأن ركوب الخيل يبني الثقة بالنفس ويمنح الشجاعة، والسباحة تقوي الجسم، والرماية تنمي التركيز والدقة والصبر. إن بناء رياضي محترف له متطلبات، ما إن تتوفر حتى يكون لديك رياضي على مستوى عالمي. لذلك يجب وضع الخطط والاستثمار في تدريب النشء على الرياضة من سن مبكرة، ليصلوا لمرحلة الشباب بمستوى يؤهلهم للمنافسة العالمية. وفي مراحل متقدمة من عمرهم، ينتقلون لدور التدريب لينقلوا خبراتهم للأجيال القادمة. بهذه الطريقة نصنع دورة رياضية مستدامة .

فريق العهد يحصد كأس المعلم بكلية التربية الحصاحيصا

انتهت المباراة النهائية في دوري كلية التربية الحصاحيصا التي جمعت فريقي العهد والكرامة بنتيجة ٤ / ٢ لصالح العهد. اتبع الفريقين اسلوب اضغط على حامل الكرة و تكسيف الشق الهجومي و كانت نتيجة هذه الضغط احراز عدد كبير من الاهداف بواقع ٦ اهداف احرزها الفرقين الا ان فريق العهد كان له النصيب الاعلى من الاهداف محرزا ٤ اهداف مقابل هدفين لصالح الكرامة . و ياتي الدوري متزامنا معا احتفال الكلية باسبوع المعلم الثقافي التي درجة الكلية اقامته كل عام وسط تفاعل كبير من ادارة الكلية و تفاعل الطلاب و حضور ممثلين مدينة الحصاحيصا و اهتمامهم بنشاط الكلية التقافي و الاكاديمي و الرياضي و تفاعل الكلية معا قضايا مجتمع المدينة و هو ما يمثل رسالة و فلسفة جامعة الخزيرة لخدمة المجتمع .

الأسابيع الثقافية بالجامعة

دقات القلب

د. ياسر هلال الهاشمي

مساحة للإبداع وبناء الشخصية تُعد الأسابيع الثقافية من أهم الأنشطة التي يمكن أن تحتضنها الجامعة، لأنها تتجاوز حدود المحاضرات والمقررات الدراسية لتفتح أمام الطلاب آفاقاً واسعة للتعبير والإبداع والتواصل. فالجامعة ليست مكاناً لتحصيل المعرفة الأكاديمية فحسب، وإنما هي مؤسسة تربوية وثقافية تسهم في بناء شخصية الطالب، وتنمي قدراته ومواهبه، وتؤهله للمشاركة الإيجابية في المجتمع. وتأتي الأسابيع الثقافية بوصفها مناسبة تجمع الطلاب والأساتذة والعاملين في أجواء يسودها الحوار والتفاعل والتنافس. وتتضمن هذه الأسابيع مجموعة متنوعة من البرامج، مثل الندوات والمحاضرات الثقافية، والمعارض الفنية، والمسابقات الأدبية والعلمية، والشعر والمسرح، والعروض التراثية، والأنشطة الموسيقية، ومباريات كرة القدم، إضافة إلى المعارض التي تعكس تاريخ الكليات والجامعة وتراث المجتمع المحلي. وتكمن أهمية هذه الفعاليات في أنها تمنح الطالب فرصة لاكتشاف مواهبه وقدراته خارج الإطار الأكاديمي التقليدي. فقد يكون الطالب متفوقاً في تخصصه، لكنه يمتلك في الوقت نفسه موهبة في الشعر أو الرسم أو الخطابة أو المسرح أو التنظيم. ومن خلال الأسابيع الثقافية يجد هؤلاء الطلاب مساحة مناسبة لإظهار مواهبهم وتطويرها، كما يتعلمون العمل الجماعي وتحمل المسؤولية واحترام آراء الآخرين. كما تمثل الأسابيع الثقافية جسراً مهماً بين الجامعة والمجتمع. فمن خلال دعوة المثقفين والمبدعين والمهنيين وأفراد المجتمع للمشاركة، تصبح الجامعة مركزاً للإشعاع الثقافي، ومنبراً للحوار حول القضايا التي تهم المجتمع. ويمكن أن تتناول الندوات موضوعات مثل السلام، والتعايش، والبيئة، والتنمية، والهوية، والتراث، ودور الشباب في بناء المستقبل. وفي جامعة مثل جامعة الجزيرة التي مرت بظروف صعبة، تكتسب هذه الأنشطة أهمية أكبر؛ فهي تساعد على استعادة الحياة الجامعية، وتجديد روح الانتماء، وإعادة بناء العلاقات بين الطلاب والأساتذة، وإحياء المساحات التي تجمع المجتمع الجامعي.

وهي مناسبة لتكريم المتميزين، واستعراض إنجازات الكليات والمراكز، وتشجيع المبادرات الطلابية. واذكر أننا حينما كنا طلابا في الجامعة كنا نصدر صحفا حائطية تتناول مجتمع الجامعة بطريقة ساخرة وتعالج كثير من القضايا.. وكنا في كلية الطب البيطري نقيم اسبوعا سنويا يسمى اسبوع البيطار وكانت فيه أنشطة كثيفة تعرف بمهنة البيطرة.. وكم من شاعر أو لاعب كرة أو مثقف أو فنان ارتبط اسمه بالنشاط الجامعي.. وفي الختام، فإن الأسبوع الثقافي الجامعي ليس مجرد احتفال عابر أو مجموعة من الفعاليات الترفيهية، بل هو مشروع تربوي وثقافي يسهم في بناء الإنسان الجامعي. وعندما تُحسن الجامعة التخطيط له واستثمار طاقات طلابها، فإنه يصبح مناسبة للإبداع والحوار، ووسيلة لتعزيز الانتماء، ومنصة لإعداد جيل أكثر وعياً وثقة وقدرة على خدمة مجتمعه والله الموفق

مراجعات

أ. د. عبدالله محمد الأمين

اشراقات الروح

توظيف الوضعية وتشغيلها في علومنا المعاصرة حرمنا الكثير،حرمنا اشراقات الروح والوجدان والأحاسيس النبيلة وكل ما رضعناه من حنين الأمهات وشفقة الأبهات.. ومع تيار الحياة الغلاب أنكفأنا على الذات نلعق الجراح ونبحث عن الجانب المفقود من وعينا وذاتنا..

قليلون هم من نجوا من فك الوضعية وكماشتها وانداحوا مع إنسانيتهم ولم يحفلوا كثيرا بزيف الحياة وبهرجها وتكلف المثقفين في تفاعلهم مع مجتمعاتهم...

إذا أردنا معرفة ارتدادات الوضعية وانعكاساتها على حياتنا العامة وأخذنا حوش مؤسسة العمل كحقل تجربة سوف ندرك حجم التفكك والتشرذم وكل أمراض الأنا المتضخمة وتفاهاتها وأنات الأجساد المسحوقة والطبقية الممقوتة...وغياب الرحمة.. والسعي المحموم لتكريس الدنيوية.. السعي اليومي يتمحور حول شعار: أنا وبس... وبعدها لا يهم أن تسحق من هم دونك... لا يهم أن تسرق مجهود غيرك.. لا يهم أن تشبع ويجوع غيرك.. لا يهم أن تكتم علمك وخبرتك ولا تمنحها لغيرك خشية أن ينافسك...

غبنا عن وعينا وافتقدنا إنسانيتنا بسبب فلسفة التعليم المقيتة، وهي فلسفة لا تتسق مع قيمنا ومعتقداتنا، لذلك تجد أن الغالبية تعاني من هذا الفصام النكد وإزدواج الشخصية وقلق الروح.. نصلي ونصوم ونزكي ونحج ونتماوت داخل المساجد ونلبس ثوب الصحابة.. ومع ذلك تجدنا في المؤسسة لا نعمل باخلاص وقد لا نعمل بتاتا ومع ذلك نحلل المرتب.. نغش ونكذب ونأكل بالباطل ومع ذلك ندعي الصلاح... نتوهم المعرفة ونحن أجهل الناس...

نحن أمام تحديات حقيقية تتعلق بالذات والوعي والمعرفة وما زلنا نمارس الهروب للأمام دون الوقوف لمواجهة الذات ونقد الواقع والأفعال... علينا أن نفكر في مؤسساتنا الأكاديمية في قيمة كل هذا الغثاء الذي نتعلمه ونعلمه لأبنائنا، ما قيمته وجدواه ومردوده في بناء الأجيال؟ وهل هو علم يحقق تعافي الأمة ونهوضها؟ كيف نغير هذا الواقع؟ وكيف نغير ذواتنا ومجتمعاتنا؟ كيف نستعيد دورنا المناط بنا كمسلمين وهو دور الشهادة والقيادة؟... متى يستقيم سلوكنا مع معتقداتنا الإسلامية؟ متى نترك هذا الزيف والدجل؟..

كلية الإنتاج الحيواني تعزز توجه الجامعة المنتجة بمشروعات تدريبية وإنتاجية

تمضي كلية الإنتاج الحيواني بجامعة الجزيرة – المناقل في ترسيخ مفهوم «الجامعة المنتجة» من خلال تنفيذ مشروعات تجمع بين التدريب الأكاديمي والإنتاج الفعلي، بما يعزز دور الكلية في خدمة المجتمع وتنمية الموارد الذاتية.

ويأتي مشروع الدجاج البيّاض امتداداً لمشروع إنتاج الزبادي والجبنة الذي سبق أن نفذته الكلية، في خطوة تؤكد توجهها نحو تحويل المعارف والخبرات الأكاديمية إلى مشروعات إنتاجية ذات مردود اقتصادي ومجتمعي.

ويهدف المشروع إلى توفير فرص تدريب عملي حقيقية للطلاب، بما يربط الجانب النظري بالتطبيق الميداني، إلى جانب إنتاج مواد غذائية تسهم في توفير احتياجات المجتمع وتخفيف أعباء المعيشة، فضلاً عن دعم الموارد الذاتية للكلية.

وتعكس هذه المشروعات رؤية الكلية في بناء نموذج متكامل يجمع بين التعليم والتدريب والإنتاج وخدمة المجتمع والاستدامة المالية، ويمنح الطلاب خبرات عملية تؤهلهم للمساهمة بفاعلية في تطوير قطاع الإنتاج الحيواني.

وتأتي هذه الخطوات المتابعة ضمن مساعي جامعة الجزيرة لترجمة شعار «الجامعة المنتجة» إلى واقع عملي، عبر مشروعات تستثمر إمكانات الجامعة وكفاءاتها العلمية، وتحوّل المعرفة إلى قيمة مضافة تعود بالنفع على الجامعة والمجتمع.

طلاب كلية الإعلام بجامعة الجزيرة يطلقون «نفرة إعمار مسجد الكلية»

أطلق طلاب كلية الإعلام بجامعة الجزيرة «نفرة إعمار مسجد الكلية»، في مبادرة طلابية تطوعية ومجتمعية تهدف إلى تهيئة المسجد وتحسين بيئته، بما يليق بأداء الشعائر الدينية واحتضان الأنشطة الإيمانية والثقافية.

وتأتي النفرة بروح من التعاون والتكافل والمسؤولية، حيث يتكاتف طلاب الكلية، بجهودهم وإمكاناتهم الذاتية، للمساهمة في أعمال الصيانة والنظافة والتأهيل، استشعاراً لفضل عمارة بيوت الله، وانطلاقاً من قوله ﷺ: «من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا في الجنة».وأكد عميد كلية الإعلام، الدكتور أيمن هاشم، أن النفرة تجسد قيماً راسخة في العمل الطلابي والتطوعي، وتعكس روح المبادرة والمسؤولية المجتمعية التي تحرص الكلية على تعزيزها وسط طلابها، مشيداً بهمة الطلاب وحرصهم على الإسهام في تحسين البيئة الجامعية وخدمة بيت من بيوت الله.

جامعة الجزيرة تكرّم العامل جبريل كوكو كافي تقديراً لعطائه وإخلاصه

في لفتة وفاء وتقدير، كرّمت إدارة جامعة الجزيرة والهيئة النقابية للعاملين بالجامعة العامل جبريل كوكو كافي، تقديراً لمسيرته المهنية وعطائه المتواصل وإخلاصه في العمل بإدارة البيئة، وذلك من خلال زيارة إلى منزله، في تأكيد على أن الوفاء لأهل العطاء يمثل قيمة راسخة في مجتمع جامعة الجزيرة.

وسجّل مدير جامعة الجزيرة البروفيسور صلاح الدين محمد العربي، ونائب مدير الجامعة الدكتور التجاني النور بشير، ووكيل الجامعة الدكتور ياسر هلال الهاشمي، ورئيس النقابة العامة للعاملين بالتعليم العالي والبحث العلمي الدكتور عبد الله إبراهيم، ورئيس الهيئة النقابية للعاملين بجامعة الجزيرة الدكتور الطيب مكي، إلى جانب أعضاء المكتب التنفيذي ومديري إدارات البيئة والخدمات والإعلام، زيارة للعامل جبريل، حيث جرى تكريمه والإشادة بما قدمه خلال سنوات خدمته.

كل الناس

ياسر محمد إبراهيم

الإنجازات تحكي عن نفسها

لا زلت أذكر حتى الآن أول زيارة لي لمدينة ود مدني، بعد أسابيع معدودة من تحريرها. يومها رافقتُ مدير الجامعة، الذي رأى ضرورة تفقد مباني الجامعة والوقوف ميدانياً على حجم الضرر الذي لحق بها. وكان برفقتنا حينها الأستاذ ناصر هريدي، الموظف بالإدارة المالية. تلك المشاهد التي وثقتها كاميرا إدارة الإعلام لا تُنسى؛ فقد بقيت شاهدة على حجم الدمار، وفي الوقت نفسه على الجهود الكبيرة التي قادتها إدارة الجامعة، لإعادة تأهيل مجمعات الجامعة والنهوض بها من جديد. المسافة ما بين المشاهد الأولى التي أعقبت تحرير مدني، والمشاهد التي نعكسها اليوم عبر منصات إدارة الإعلام ووسائل الإعلام المختلفة، ليست مجرد شهور؛ فالفارق بينهما يُقاس بمعايير أخرى، تحكي عن قوة الإرادة، وحكمة الإدارة، والإصرار على استعادة الجامعة لعافيتها ودورها الريادي. شُكِّلت اللجان، وتفرغت كل لجنة لأداء مهامها، وكانت إدارة الجامعة حاضرة في الميدان، تتابع أدق التفاصيل، وتقف على سير العمل في مختلف المجمعات. وكانت المحصلة ما نشاهده اليوم: منشآت تستعيد عافيتها، واستقراراً للعملية الأكاديمية، وعودة للنشاط اللاصفي. وحينما نتحدث عن الإنجازات، فهي ليست شعارات تُقال داخل قاعات الاجتماعات؛ هنا، في جامعة التميز والريادة، الإنجازات تحكي عن نفسها.

ناس وناس

لفتة بارعة من إدارة البيئة وهي تكرّم أحد أقدم وأميز عمالها، العم جبريل، والأجمل من ذلك حضور إدارة الجامعة العليا ونقابة العاملين مراسم التكريم. تبرع إدارة البيئة ببناء غرفة للعم جبريل في قطعة أرض تخصه، ليس مجرد مبادرة إنسانية، بل لوحة من لوحات الوفاء والتقدير التي تزين مسيرة إدارة البيئة، وتؤكد أن العطاء لا يُقاس فقط بما يُنجز في مواقع العمل، وإنما بما تتركه المؤسسة من أثر طيب في نفوس منسوبيها. وإدارة الجامعة، وهي ترعى مثل هذه المبادرات، تؤكد أن مسيرة «الأسرة الواحدة» ماضية، وهي مسيرة تشبه جامعة الجزيرة منذ تأسيسها؛ جامعة تقوم على قيم التكافل، والوفاء، والتقدير، والاعتراف بعطاء أبنائها. تكريم العم جبريل ليس تكريماً لشخص واحد فحسب؛ إنه تكريم لكل العاملين بالجامعة، ورسالة تقدير لكل يدٍ امتدت بالعطاء، ولكل جهدٍ أسهم في بناء صرح جامعة الجزيرة واستمرار رسالتها.